(السنة السابعة) يوم الجمعة ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٧ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

# الكشكول

عدد ٣٣٩

مليم ١٠

الحادثات هناك والرجعية هنا

نشأت باشا — اديك يا باشا قدرت تدوس على المسامير اللي كانت فى سكتك فى لندرة تقدر بقي تدوس على المسامير اللي مليت لك بها السكة هنا ؟

ثروت — باشا — يا جدع اختشى ، دي مسامير فش ، ندوسها تتكسر

مجلس بلدى المنصورة

١٦٤ اعلان

يحيط مجلس بلدى المنصورة المصالح والجمهور علما بأنه فقدت عدد ٦ ستة قسائم استمارة نمرة ١ تحصيل مجموعة ٩ من نمرة ٤٥٥٣٦٥ الى نمرة ٤٥٥٣٧٠ فكل من عرضت عليه القسائم المذكوره أو عثر بأي طريق كان على احدى القسائم أن يعلم بأن لا قيمة لها وانها لاغية وغير معمول بها

وليكن معلوما بانها اذا استعملت انما يكون ذلك من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة جنائيا ومجاراته بما يقضى به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ما تقدم

## شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

١٦٧ اعلان

مجلس مديرية المنيا يعلن فى المناقصة العامة عمل مظله وبراويز لمدرسة مغاغة الابتدائية حسب المقايسة والرسم الموجودين بديوان المجلس فمن يرغب الدخول في هذه المناقصة عليه الحضور لديوان المجلس والاطلاع على الرسم وأخذ صورة المقايسه ويقدم عطاءه مصحوبا بتأمين قدره ( ٢ فى المائة ) بداخل مظروف مختوم بالجمع الاحمر بعنوان سعادة رئيس مجلس مديرية المنيا وقد تحدد يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٧ آخر ميعاد لتقديم العطاءات ويوم ٢٣ منه لفتح المظاريف

وللمجس الحق في قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب .

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات لغاية ظهر يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٧ عن عملية انشاء كوبري باكتاف وعقد من الطوب الاحمر على ترعة كفر عمار تحت الطريق رقم ٣٦٤ بقرب سكن ناحية كفر عمار بمديرية الجيزه ثمن شروط العطاء ثلثمائة مليم ١٦٦

# عصر المأمون

يقع في مجلدين كبيرين حوالي الف صفحة

للدكتور احمد فريد رفاعي

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المجلد الأول من عصر المأمون وسيصدر المجلد الثاني في أواخر نوفمبر سنة ١٩٢٧ وهو ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة فى عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيي بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وقيمة الاشتراك في المجلدين ستون قرشا ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ويباع بها وبمكاتب الهلال والمعارف وجملة من مؤلفه

الاشتراك فى الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

الكشكول
جريدة مصورة سياسية انتقادية
« لصاحبها »
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE, RUE AL DAWAWINE NO 10

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين رقم ١٠
بمصر
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

# على مسرح السياسة

## بعد المحادثات !

انتهت محادثات دولة ثروت باشا مع المسئولين من رجال الحكومة الانكليزية وفارق لندن الى القاهرة فيصلها قبل يوم ١٤ الجاري ، ولما كان لا شك فى أن دولته — مادام انه يعلن رضاءه بصفة عامة — قد وصل الى نتائج من شأنها أن تمهد المفاوضات أو أن تفتح عن قريب وبصفة رسمية باب هذه المفاوضات ، فماذا يكون موقف الاحزاب أو على الاقل موقف زعمائها أمام نجاح دولته وما ترك في لوندرة من جو لا يعرف مصالح انكلترا وحدها وانما يعرف الى جانب ذلك مصلحة مصر واستقلال مصر وآمال المصريين وثقتهم بنجاح قضيتهم وما يعتزمونه من جهاد مستمر ؟

لم ندرك بعد شيئاً من اسرار الآلهة لنعرف مافى قلب النقراشي ووليم وامثالهما نحو المفاوضات ، واذا كنا نعرف مبدأ الحزب الوطنى وان « لا مفاوضة الا بعد الجلاء » ونعرف ان الاحرار الدستوريين لايقومون الاعلى وجوب المفاوضة التي تنتج مصلحة مصر فماذا هو رأى السعديين وهم الاغلبية فى البرلمان وهل يريدون فى سبيل أن لا يحمل الواحد منهم على عاتقه مسئولية أن تبقي قضية البلاد معلقة ؟ ؟

دلتنا الدورات البرلمانية الماضية على أن هذا « التعليق » يفتح كل خمسة عشر يوما باباً يجعل الدستور على قاب قوسين من الضياع ، وبقدر مايراد أن تفرح الشوارع والمحطات والحفلات بمرور الاستاذ مصطفى النحاس أو بتشريفه ، وبقدر مايراد أن يهتف له الناس وتمتلي ، وجوههم كلما رأوه استبشاراً فالناس ينتظرون منه رأيه في قضية البلاد واستقلالها وحل هذه القضية حلا عمليا ، إذ هم لا يفرحون به ولا بمن حوله لشبابه ولا لشبابهم بل لتحقيق مايطمعون فيه من آمال عرفت البلاد الحالة وجربت الاقوال كلها وذاقت المر من أولئك الذين طالما منوها وهربوا كلما جد الجد ، فهل استعد الزعماء لان يواجهوا الحقائق ؟ ؟ وهل عرفوا ان المفاوضات لا بد أن تكون واعدوا لها من الآن عدتها ؟ ؟ أو انهم ينتظرون أن يفتح بابها ثم ان يفروا من المسئولية بتسميم البئر طمعا في التصفيق الذي ينقلب عليهم وعلى البلاد معا ضرراً وأذى ؟ ؟

يخطىء أولئك الذين يسمون مصر في اتفاقها مع انكلترا طرفا ضعيفاً يتفق مع طرف قوي ، اذ الواقع ان مصر قوية بمركزها وبمصالح الدول فيها ، ولو انها اتفقت مع أية دولة لزعزعت مركز انكلترا ولعرضت مصالحها للخطر ، فمصر ان كانت تقبل أن تفاوض انكلترا وتتفق معها فلمصلحة انكلترا كما هو لمصلحة مصر

* * *

## مصر في بلاد الانكليز !

تناقلت التلغرافات ان دولة ثروت باشا لاحظ على المسئولين فى انكلترا أثناء محادثاته ان لهم سياستين ، احداهما في لندن والثانية في مصر مع وجوب أن تكون السياسة واحدة وان لا يخالف انكليز مصر ما يكون قد اتفق عليه انكليز انكلترا

واذا كانت المحادثات قد انتهت فى جو يدعو ثروت باشا الى التفاؤل فهل تترك لندن لعزيز باشا عزت وعقليته في المسألة السياسية لا تزيد عن عقلية البرنس عمر طوسون ؟؟ وان كان عزيز باشا عزت في الاجازة كعادته دائما فهل تترك لسيداروس بك ؟؟

لم يتكلم ثروت باشا فى الغالب الا في المبادي، العامة وترك بجانبها تفاصيل قد تتسع لدسائس ، أما الرجعيين أولا عداء الاتفاق من الانكليز ، تفسد على الامتين ما اعتزمتا ان تقدما عليه ، فلماذا لا يكون في لندن ، أما بدل عزت باشا وأما من قبل الاحزاب المؤتلفة ، مثل دولة عدلي باشا يدافع عن وجهة النظر المصرية ضد سياسة التقارير التى تذهب من هنا ، امام جوانب مختلفة وأما من جانب واحد ، حتي تتمكن مصر من اتمام الاتفاق

ان مركز ممثل مصر في لندن هو فى الواقع أهم مركز مادامت مسألة مصر باقية لم تحل ، ولا أظن أن مثل عدلي باشا بمركزه وتجاريبه يبخل على بلاده بهذه الخدمة الجليلة ، كما لا أظنه يتخلى عن هذا الواجب ان طلبه منه الزعماء ! !

* * *

## زينة الأستقلال !

زار صاحب الجلالة الملكية ممالك أوروبا واحتفت عواصمها بالامة المصرية المستقلة في شخصه احتفاء جعل جلالته يشرف مصر فيها بمظهره الطيب تشريفا هو الذي يتسابق المصريون الآن ومن أجله في أن يكون استقبال جلالته فخما بما أقيم على البيوت وعلى جانبي الطرق من الزينات ، وما سيقام من الولائم والحفلات .

لهذه الفكرة السامية ، فكرة ان جلالة الملك مثل مصر في الممالك الاوروبية تمثيلا شريفا وان الممالك الاوروبية احتفت بمصر المستقلة في شخص جلالته ، تحتفي مصر فى استقبال جلالة ملكها بالكيان الذي وجد لها في العالم وتحتفل باستقلالها تعترف لها به اعترافا كاملا كل دول أوروبا

والاحتفال بعودة جلالة الملك شيء واللوعة التى في القلوب على الزعيم الفقيد شيء آخر ، وهما لا تتنافران اذ مصر التى عرفت لسعد تاريخه وجهاده هي مصر التى تشكر جلالة الملك على انه أدى مهمته كملك لها في البلاد الاجنبية اداء يتفق مع مجدها وكرامتها

ولعل دعاة السوء من الرجعيين يقدرون عواطف هذه الامة ويعرفون انها لا تقصر في اداء الواجب وانهم مهما عملوا في توسيع الهوة بينها وبين العرش فلن يكون الا ما يؤيد دستورها ويحفظ لها الاستقلال

* * *

## في انتظار مصير « الرئيس » !

الاستاذ مصطفى النحاس باشا وكيل عن خصم فى قضية مستعجلة أمام محكمة المنصورة ، والاستاذ عبد الوهاب البرعي وكيل عن الخصم الثاني

وفى يوم الجلسة حضر البرعي ولم يحضر النحاس اذ كان فى الاسكندرية يستريح من «عناء

الاعمال » وتقدم أحد المحامين بدلا عن سعادته يطلب من المحكمة أن تؤجل القضية لأن سعادة « الرئيس » في « راحة » ، وقال البرعي ان القضية مستعجلة وليست راحة الرئيس سببا في طلب تأجيل قضية مستعجلة أو مبرراً للطلب غير أن حضرة القاضي أجل أسبوعين

وبعد الاسبوعين حضر الاستاذ البرعي ولم يحضر الاستاذ النحاس بل حضر عنه محام موفد من القاهرة وطلب التأجيل الى أن يفتح مجلس النواب وينظر في ! « مصير مكتب معالي الرئيس » وقال البرعي ان هذا ليس كذلك سببا لتأجيل قضية مستعجلة غير ان المحكمة اجلت ، وأصبح المتقاضون تحت رحمة « مصير المكتب » ! !

***

الجيش والمحاضران الانكليزيان !

كتب « ضابط بالجيش » في العدد الماضي من الكشكول يقول « ان البرلمان وافق على ايجاد اثنين من الانكليز لالقاء محاضرات في الفنون العسكرية على ضباط الجيش وكان المنتظر أن يكون هذان المحاضران من الضباط المحنكين وأن تكون وظيفة كل منهما القاء المحاضرات العسكرية فقط والا يتداخلوا مطلقا في ادارة الجيش والسيطرة عليه » قال:

« كان قائد الاورطة الانكليزي في العهد الماضي صاحب سلطة كبيرة وكان قوله مسموعا عند السلطات العليا . يمنح الاجازات لضباطه وجنوده ويوصي لهذا بالنياشين ويقدم بعض المساعدة لذاك . وبذلك يظهر بسلطة واسعة ، أما الآن وقد تولى قيادة الاورطة ضباط مصريون فان الاوامر العسكرية التى أصدرها أخيراً سعادة المفتش العام للجيش تقضى أن قائد الاورطة لا يمكنه أن يمنح اجازة لاي ضابط في بحر السنة أكثر من ٤٨ ساعة » .

ولو راجع « الضابط » ضميره وضمائر زملائه لعرف أن مهمة المحاضرين الانكليزيين قاصرة على ما عينا من أجله وأن قواد الاورط المصريين لو تمسكوا بحقوقهم وعرفوا حقيقة أمرهم لما تمكن أحد من التدخل في شؤونهم ولا شؤون الاورط بل ولا فيما يصدرونه لضباطهم وعساكرهم من أوامر، ثم لوجدوا ان السلطة العليا من وزير الحربية الى المفتش العام تنصرهم في ذلك وتنتصر لهم كل الانتصار ، بل لو راجع ضميره وضمائر زملائه لعلم ان المحاضرين الانكليزيين ان كانا يتداخلان فانما يفعلان ذلك بناء على طلب القواد المصريين أو على الاقل لاهمالهم التمسك بحقوقهم كما توجب عليهم الكرامة والمراكز . ولو ان « محاضراً » أراد أن يتجاوز حده وصده قائد الاورطة لفر « المحاضر » أمام الصد فراراً مزعجا ثم لظهر ان مالدي المحاضر من الاوامر يمنعه من التدخل منعا تاما .

أما حكاية الثماني والاربعين ساعة التي بنى عليها حضرة « الضابط » القصور والعلالي فمن أهون الامور لأنها لا برغبة المفتش العام للجيش ولا برغبة وزير الحربية بل بناء على أوامر وزارة المالية ومنشوراتها ، وليست وزارة الحربية في تحديد هذه المدة اجازة للضباط الا مذيعة للمنشور

***

في وزارة الزراعة !

لا أعرف لماذا لا توجد الخطابات المجهولة إلا في وزارة الزراعة ولا ترسل في حق كبار الموظفين إلا لوزير الزراعة ؟

أرسل أولا في غيبة رشوان باشا محفوظ خطاب مجهول للوزير بنى عليه تحقيقاً أظهر ان كل ما قيل كذب وبهتان ، وارسل لمعاليه خطاب مجهول — في غيبة جلال بك فهيم السكرتير العام — في حقه أراد الوزير أن يبني عليه تحقيقاً

أترك جانبا ما قيل من أن معاليه أراد أن يفتش مكتب جلال بك في غيبته وهل هو يملك هذا وجلال بك الرئيس الثاني في الوزارة بعده أو لا يملك ، وانه حقق في حكاية ليلة أقامها النادي الزراعي لان جلال بك رئيسه بدعوى ان الوزارة تساعد النادي بمائتي جنيه سنويا وهل له كوزير للزراعة هذا الحق على النادي أو لاحق له ، وانه حقق في ان جلال بك دفع لفاطمة سري ١٦٠ جنيها فظهر ان النادي دفع لها ٣٢ جنيها من صافي ايراد الليلة الذي كان ٣٧ جنيها

اترك كل هذا جانبا وانبه معالي الوزير الى ان سياسة تشويه سمعة كبار الموظفين بلا دليل مادي ولا موجب الا « الكيد » سياسة خطرة جداً وانها ضارة بمصر قبل ان تكون ضارة بهم في وقت نتسلم فيه امورنا من الانكليز ونعمل على ان نرفع أنفسنا كرجال مستقلين وكوطن يستحق ان يتربع رجاله في كراسي الاستقلال

وأنا في جاه رسول الله من سياسة « العمد » ومن ان تسير الحكومة كما تسير القرى في الكيد بتسميم المواشي وتقليع الزرع

***

شكوى على الطريقة الامريكانية !

قصد حضرة النائب المحترم خليل بك ابو رحاب الى وزارة الداخلية حيث قابل معالي جعفر باشا والي وشكا اليه من وكيل الداخلية

قال له جعفر باشا :

— أي وكيل من الوكيلين تقصد

فقال ابو رحاب :

— اقصد فخري بك عبد النور

قال جعفر باشا :

— ليس في الداخلية وكيل اسمه فخري بك عبد النور

اجاب ابو رحاب :

— بل اسم احد وكيلي الداخلية فخري بك عبد النور وعلى الاقل فان فخري بك هذا هو صاحب الكلمة الأولى والاخيرة في كل عمد الوجه القبلي

حدث هذا في مكتب وزير الداخلية ، وأحب ان يبقي الوفد بكتلته بعيدا عن ضياع احترامه وان يبقي لرجاله مركز السياسيين

أحب أن لا يقهر نائب على الشكوى من نائب بمثل ماشكا ابو رحاب من فخري عبد النور ، اذ المجد الباطل او الكسب الدنيء يضيع قضية البلاد ويضيع الاحترام والثقة اللازمين دائما لرجال السياسة ، وفرق بين ان تعمل ووراءك من يحاسبك وبين ان تعمل وانت في الشارع

***

الشعراء !

يقال ان بعض الشعراء الذين اتصلوا في آخر الايام بالمرحوم سعد باشا زغلول والذين رثوه بما قطع القلوب من قصائد يستعدون الآن بقصائد للاشتراك في حفلات أفراح وابتهاجات

واذا كان الله قد ميز هذا النوع من الشعراء بقوة المعدة ينتقلون في نفس واحد من حزن الى فرح ومن بكاء الى ضحك فمتى يرى الشعراء أن لا يكونوا في صف الفراشين والحانوتية وأولاد راية و « صلوا عليه سعيد » وأن لا يذكرهم أصحاب المآتم والافراح كما يذكرون هؤلاء تماماً ؟ ؟

اذا اطلع شعراؤنا على سيرة شعراء الغرب من معاصريهم وعلى سير أسلافهم هنا وهناك لوجدوا ان الشعر كان لا يقال الا عن يقين واعتقاد وبمناسبات قومية يكون لشعرهم فيها قوته وخلوده ، وأن مجموع ما عرفه التاريخ في شعرهم مدحا في ملوك أو عظماء لا يعدو عدد شعرات ذقن الدكتور محجوب والي اختشوا ماتوا . . . « متفرج »

# الشعر الخالد

## المحادثات والنيل

نظم الشاعر « اياه » هـذه القصيدة يعتب فيها على اهمال دعوته الى الاشتراك في « المحادثات » ويشير الى مسألة بحيرة تسانا ويقترح ارسال بعثة لبحثها ، قال :

هل غادر الشعراء غــير جنابي      « للشعر » و« الشيوخاء » و« النواب »
أنا « عنتر » الشـعراء الا أننى      ادع الفوارس واقفـين بباب
اسقيهــم مما اقول قصائدا      احلى من الخـروب والعناب
واذا خطبت رأيت كل الناس قد      رقصوا « تشارلستون » عند خطابي
واذا ترافع فى القضايا واحـد      غيري وهجص فهو من « كتّابي »
واذا كتبت سمعت فوق اصابعى      قلما يرن على قفا اصحابي
ولقد اخوض من السياسة بحرها      واعود غـــير مبلل الاثواب
وكذا المحاماة التي هي صنعتي      هي فى الحقيقة كفتي وكبابي
لا تسألوني عن غرامي واسألوا      عن حالتي فيــه أولى الالباب

***

أنا هكذا ياسيدي « جون بول » يا      من أنت اصل مذلتى وعـذابي
فاقعد معاي شويّة فى اوضتى      واسمع حـديث شكايتي وعتابي
أتشك في أني ادوب صبابة      واعض عقلة أصبعيّ بنابي
شوقا اليك ولوعــة وندامة      وبكاء مشتاق الى الاحباب
لـكنّ قلبك من حـديد بارد      صاب وقلبي من هشيم الغاب
تجري لديك « محادثات » ليس لي      فيها مكان العاشق المتصابي
فلأى شيء ماسألت رئيسنا      عنى وما أرسلت رد كتابى
اسمح لي أفهــم انه التقصير فى      حقي وفي املي وفى اتعابي
لو كنت تطلب ان اكون معاكم      لحضرت فى يوم الى الاعتاب
ورأيت كيف اطيع كل اشارة      لك في محادثتي وكيف أحابي
والآن استبق العتاب وماله      عندي وعنـد الله من اسباب

***

« سيرين » قومى حضّري لي بدلتي      حالا وهاتي جزمتى وشرابي
لما اشوف « الامركان » وفعلهم      ومآبهــم بالنيل شر مآب
ضحكوا على الاحباش فاتفقوا على      سد يصد النيل عن سرد ابي
ان صح هذا يا « سرين » فكسري الـــقلل القناوي بفردة القبقاب
لم يبق ماء غــير ماء نازل      يجري على رأسي من المزراب
أيام تمطرنا السماء زلالهـا      فنقول هـــذا الماء ماء سحاب
الرأي عنــدي أن تسافر بعثة      منا الى « افريقيا » و« الـكاب »
من شاعر وممثل ومعلم      للنحو يعرف صنعة الاعراب
ويكون بينهــم خطيب مصقع      نختاره أيضا من الـكتاب

فاذا سألتم من يكون خطيبها
فخطيبها « توفيق بن دياب »
او ان سألتم أين شاعرها أقو
ل : أنا لها وحدي بغير حساب

***

مهلا « أبا عفان » أنك عالم
فاسمح لنا بحراسة الابواب
إيه اللي ينفعنا اذا لم تتق
قبل الاوان هجوم ليث الغاب
أتظن أن الامر فينا نفخة
والاجر أكل الفت بالمخلاب
ياسيدى : لا ، فى بلادك أمة
تجزى غـداً بعقوبة وثواب

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثه لطبع كافة ما يلزم

للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء

على الحروف أو الحجر

# دائرة المعارف الوفدية

## الراء

رطل — اثنتا عشرة أوقية ، أو مائة واربعة واربعون درهما ، جمعه ارطال ، ولا تقل رطول كما يقول محمد باشا محمود والدكتور سعد الدين الضبع وغيرهما من أهل الصعيد، فانهم يقولون ثلاثة رطول من السمن واربع رجول من الضان ، يريدون الارطال والارجل، ورطايل لغة من يتدلع ، يقول حسن افندي يس عندنا الابن رطايل رطايل يعنى أنهم يجدونه في ما شيتهم في اشمنت ارطالا ارطالا، وكانت رطايل مستملحة منه وهو صغير ، وقد باخ وباخت معه منذ عشر سنين ، كما حقق ذلك محمود ابن سوسة بن صوحان ابن الاكوع البرجمي،والرطل من كل شيء اثنتا عشرة أوقية كما رأيت الا السمن فان رطله عشر اواق ، ومن ابي خلطه له البائع بالشحم ، ومصلحة الصحة لا تبالى أغشوا الناس أم صدقوا فى معاملتهم ووزارة الداخلية لا يعنيها أن يكون الرطل اثنتى عشرة اوقية أو اثني عشر درهما، ورطل اسم شخص ، سليم رطل ، والياس رطل ، وزمكحل رطل ، وكلهم سوريون وبركة الرطلى في الفجالة ، حي من الاحياء التى يختلط فيها الوطنيون بالفرنجة ، كتب عنه توفيق حبيب فى كتابه الذي وضعه لتاريخ الفجالة ، والرطل من أقداح الخمر ، قال الاخطل دخلت على عبد الملك بن مروان وقد شربت ثلاثة أرطال من النبيذ ودارت السكرة برأسي فنسيت القصيدة التي مدحته بها فارتجلت

لمن النادي الذي جلاسه
كأسود بينهـم فيل عظيم

قال وكان الفرزدق جالسا فانتهزها فرصة ليوقع بي فقال انجعلنا أسوداً وتجعل أمير المؤمنين فيلا قطع الله لسانك ، فأمره عبد الملك بالصمت وقال سترى ما يريد ولا تثريب عليه فانه سكران فقلت : أي قال الاخطل :

هو شمس فالشعاع ساطع
وارا كم حوله مثـل النجوم
يا امـير المؤمنين انتى
ماشربت الخمر الا لأهيم
ليزول العقل عنى على
لا أرى في سكتي محن الحريم

قد تبرجن ورققن الثيا
ب فلا تخفي باثواب جسوم
وأرى في صحف منشورة
أن هـذا حسن غير ذميم

رطن — قال ابن عبد ربه ان ابا العلاء المعري كان له جار ارمنى سافر الي ارضروم على أن يغيب شهراً لتجارة له هناك فجاء نفر من اقرباء الارمن يسألون عنه فلم يجدوه فجاءوا ابا العـلاء يسألونة فكانوا يرطنون ويسمع رطانتهم حتي فرغوا واعاد عليهم ما قالوا فوجدوه كما هو ومضوا لسبيلهم فلما عاد الارمنى من أرض روم اخبره ابوالعلاء ورطن له ففهم ماجاءوا من اجله ، فالرطانة التكلم بلغـة غير اللغة العربية ، وكل لغات (أوربا) وغيرها من صين وهند وزنج رطانة، ولبهاء الدين زهير في رطانة جارته الارمنية :

تكلمني بالارمنية جارتي
فياجارتى ما الارمنية من طبعي
ألم تعلمي اني امرؤ متنجلز
كأني شربت الانجليزي من نبع
ولو لم أكن بالانجليزي راطنا
لما كان كسب الخبز والماء في وسعي
ولا كنت فى سبل الوظايف سالكا
ولا فزت من هذا المرتب بالنفع
نعم ان في الديوان ذا العلم والحجي
بغير رطان كالمغفل والنطع
وفيه الذي بالانجليزي راطن
ولو كان جحشا شامخ الرأس كالسبع

وكانت الرطانة قبل الانجليزية بالفرنسوية . وقبل الفرنسوية بالتركية، واجتمعت لغة الفرنسويين ولغة الترك زمنا طويلا فلما جاءت لغـة الانجليز محتهما وصارت رطانة واحدة قال الجبرتي عرفت عصبة من الراطنين بالسنة الفرنجة يحفظون اسماء كتب افرنجية ورجال الافرنج فاذا تحدثوا أو كتبوا ذكروا تلك الاسماء وزعموا انهم بهذا علماء وفلاسفة ، وبعضهم يسرق ما يقرأ في كتب الرطانة ويمسخه فنظن ان الفرنجة سخفاء وما هم كذلك ومن هؤلاء المترجمين عباس بن محمود العقاد ومحمد بن عفاشة السباعي وعباس بن حافظ المهيطل واشباههم

### الراء والظاء

رظظ — يقولون رظ الرجل الصبي كما يقولون رزه بتشديد الظاء أو الزاي ، ضربه على خـده اوقفاه برفق ، مازحا ، فاذا قال الوليـد بن يزيد بن عبد الملك لاحمد افندى رامى خذلك رظة فانه انما يلاطفه ولا يريد به الاذى ، ولقى يحي ابن نوفل فى طريقه يوسف بك حمدي يكن فرظه وقال:

رظظتك اعجابا بشعرك انه
لاشهى الى قلبي من اللحم والخبز
رأيتك تطهي الشعر فالبيت برمة
على النار بالسمن اللذيذ وبالرز

والعامة لا تقول رظ التفتازاني ابا العزائم ولكن يقولون رزه بالزاي واللفظتان فصيحتان

رظا — الضاد فى لسان الترك زاي ، يقولون رظا باشا ورظي الله عنه وسيدنا رظوان

### الراء والعين

رعب — في لسان العرب الذعر ، يريد محمود طاهر حقى ان يخرج من نادي حزب الاتحاد فيقول له عزمي باشا احـذر البعبع على السلم فيتظاهر بانه أصابه رعب ويتصنع الذعر ويستلقى كمن أغمي عليه فيرشون على وجهه عصارة عود من القصب فيفيق ، ويخوف النساء اطفالهن بالبعبع والمزيرة وابى رجل مسلوخة والمارد وامثال هـذه الاسماء التى ليست لها مسميات فيمتلىء الصبي رعبا وينخلع قلبه وينشأ ضعيفا جبانا فاذا انتخب عضوا فى مجلس النواب جلس طول الدورة البرلمانيـة صامتا كعبد القادر حمزة وحافظ عوض وفي هـذا يقول الحاج محمد الهراوي

لا بعبع فى الـ بيت يدب
والمـارد يا ولدي كذب
فلماذا في قلبك رعب

## لطفي بك عيروط

المحامي وصاحب جريدة الاستقلال المصري السياسية المصورة ، عاد من أوروبا ونقل مكتبه وادارة جريدته الى بناية تيرينج بالعتبة الخضراء شقة رقم ٢٧

يطلب الكشكول فى محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

# في دار النعيم

## في المنام

قضيت الاسبوع اصرف أيامه ولياليه ، واطوي اشراقه ودياجيه ، في ارق دائم ، وسهد ملازم ، حتي كانت ظهيرة أمس الاول وقد أخذ مني التعب كل مأخذ ومال بي الاعياء الى متكأ في غرفتي اريد الاخلاد ، لا الرقاد ، ولكني ما وليت جنبي الارض، حتي تملكني الغمض، فرأيت فيما يرى النائم كأنني لا أزال في ذلك المكان ، من فردوس الجنان ، والجمع الذي شهدت مابرح مجلسه منعقداً ، والحديث الذي رويت ما زال جرجه متقداً؟ وسعد كعهدى به أشد مايكون جراءة لسان، وقوة حجة وبرهان، يريد أن يبرر موقفه وسط الاخوان، ولكنه حين يتكلم نعمان ، يقف عن الكلام ، ويأخذ في الابتسام ، وقد تعجبه النكتة ، فتدركه السكتة ، ولا يزيد على ان يقول

سعد باشا — يامي نعمان احتى هنا لا يمكنك ان تعرف الجد

نعمان باشا — بقا برده ده هزار اللي باحكيه والا جد ؟ بالله عليكم افصلوا بيني وبين الباشا ده . في الدنيا ما كانش لاقى حد يردعه أما هنا فادى انتم حضراتكم قده وقدود . ما يقدرش يقول عليكم لا خونة ولا مارقين ولا شيء من اللي كان بيخترعه علينا في الدنيا .

الشيخ القاياتي — انت معروف بالمبالغة ياسيد نعمان . الباشا كان دائما على حق وقد كنتم على باطل

نعمان باشا — حتى هنا ياراجل اللي فيهشي ما يخليهشي . انت ماصدقت تخلص بجلدك من بين يدين الله وتجينا بسلام . رايح تلحق تلخبط ؟

الشيخ القاياتي — أنا لا لخبطت ولا خلطت بل اقول لك الحق الصراح . رجل قام على راس عمل جسيم ، مسؤلية هائلة وقد أولته الامة ثقتها ، ووضعت فيه رجاءها ، وقصرت عليه آمالها ، يريد غيره ممن هم دونه معرفة بالناس ، وخبرة بالأمور ، ودأبا في العمل ، واحتمالا للنصب أن يشاركه في الأمر ويلزمه الرأى وغرضك انه يغضى عن كرامته ويتنزل عن مقام رفعته الامة اليه و . .

نعمان باشا — ووو . . . ياشيخ انسد بقا . هلكتنا في الاولة وجاي تقرفنا في التانية . بالحق ياسي الشيخ . ادي انت ماكنتش طول عمرك لا منا ولا منهم وعلى رأى المثل عليهم عليهم وياهم وياهم ، عدلي باشا وثروت باشا واللي وياهم كانوا مستبدين بأمر ولا محبين للظهور . اشهد الشهادة اللي ما كنتش تقدر عليها في الدنيا احسن المشيخة تطير من ايدك ويلهفها واحد من اللي كانوا واقفين على باب بيت الامة والا رافدين لها في ادارة السياسة وكان الحال ما يبقاش طيب .

الشيخ ابو الفضل — اشهد والله ياسيدي والشهادة لله ان عدلي باشا كان رجلا لا عيب فيه وان ثروت باشا كان من أحسن ما يكون وان دولة سعد باشا كان ظالما لهما معتديا عليهما

الشيخ عبد الكريم سلمان — وانت يا استاذ كنت ساكت ليه . أليس من واجب العلماء النصيحة لله ولرسوله ؟

الشيخ ابو الفضل — هو حد كان يقدر يقول لسعد باشا تلت التلاتة كام؟ ان كان دولته في الوزارة اقرب ماعليه كانت اشارة تخلي الواحد بينه وبين وظيفته ما بين السماء والارض . وان كان دولته في بيته كانت نظرة واحدة منه تسيب عليك كل من في مصر من الشباب الناهض أو القاعد ، البريء ، أو المجرم ، فلا يبقي لا صغار ازقة ولا أولاد مدارس ولا طلبة علم الا وقد أنهالوا عليك بكل انواع الاهانات والاعتداءات . والأزهر يامولانا ما ادراك ما الأزهر ، أنك عليم ، احكم لي بقا لما يثور الازهر ولا تجد لردعه الا قطع الجرايات وانظر لي بقا حال المجاور لما تنقطع أرغفته ما يبقاش بينه وبين المجانين اللي في المارستان فرق .

سعد باشا — هذه روايات لا أقبلها ولا يجب أن تصدق . أما اني كنت أحرض الطلبة والتلاميذ وصبيان الازقة . على الناس فهذا غير صحيح . قد يكون أمراً أتاه بعض المتيمين بي من الشبان ولكني أنا والكبار ممن كانوا معي فلا والف مرة لا . وأما انني قد حاربت بعض أخواني مثل عدلي وثروت واضرابهما فقد كان ذلك ولكنهم كانوا الملومين على كل حال . أنا أفهم أن عدلي وثروت وغيرهما كان لكل منهم أن يبدي لي رأيا وأن يدلي لي بفكر ولكني ما كنت أرى لهم حقا مطلقا في محاولة قهري واجباري أن أنزل على ارادتهم خاطئة كانت أو مصيبة . وفوق هذا فقد ارادوا أن يستبدوا بالمفاوضة دوني في امر أنا الوكيل عن الامة فيه وأنا المسئول أمام الله والناس وضميري عنه

السيد حسين القصبي — بالله يا باشا تسمح أتكلم بحرية هنا . في الدنيا كنت شايف بعيني وكاتم في قلبي وما باليد حيلة . كان كل واحد عايز يحفظ كرامته ويصون ماله مجبور انه يكون وياك ومتطرف ولولا ان ربنا كان ساترنا بالشوية الكبير والحبة البكم كان الواحد اللي زي حالاتي تكلم كتير وهتر كتير وقل قيمته بين الناس بكلام فارغ مالوش أصل ولا فصل أما دلوقت فالحق يقال . عدلي وثروت واخوانهم ماحد منهم افتكر ان يستبد بك أو يبعدك عن الرياسة . غاية ما في الامر كانوا بيعتقدوا ان دولتك مع الاعتراف لك بأنك أكبر زعيم في الامة مش راجل سياسي ولابد . قالوا لك سيبنا احنا نتكلم ويا رجال السياسة الانكليزية وانت خليك من بعيد زعق لنا واحنا نخوف بك

سعد باشا — لا يا سيد . كان عدلي ينازعني رياسة المفاوضات ورياسة المفاوضات ورياسة الامة ايه ؟؟

الاستاذ الامام — لا ياسعد . رياسة الامة نوع ورياسة المفاوضات نوع آخر . المفاوضة تقوم بها هيئة موفدة من الامة قائمة بذاتها وبرياستها والامة تعرض عليها في شخص رئيسها ونوابها نتيجة هذه المفاوضات فتقبلها أو ترفضها . فاذا كان زعيم الامة هو الذي يرأس المفاوضات الرسمية فمن الذي يناقشها له ويبين له طيبها من خبيثها وصالحها من طالحها . لا ياسعد . انت كما عرفناك يذهب حب الظهور والتفاخر بكثير من مزاياك الطيبة واستعدادك النافع

عبد السلام باشا المويلحي — أنا أفهم ان الانسان اذا ألقيت على عاتقه مهمة كبيرة أول ما يفكر فيه هو وجود الناس أصحاب الكفاءة وأرباب العلم لمساعدته وتدبيره . اذكر في سنة ١٨٩٢ حينما تولى الخديوي عباس عرش الخديوية سعي كرومر لتعكير العلاقات بينه وبين استانبول وقطع كل علاقة له بها لينفرد به ويطبعه بطابع السياسة الانكليزية . وكان أول ما أتاه لذلك مشكلة فرمان التولية وايقاف تلاوته لانه تضمن تلك الحماقة التى ارتكبها الباب العالى ببتر جزء من

أملاك مصر وضمها ألى ولاية الحجاز فافهم الخديو الشاب ان الاتراك انتقصوا ملكه وان سياستهم مبنية على استرداد حقوق مصر التي كسبها اجداده بسيوفهم وأموالهم لتركيا شيئا فشيئا الي ان تسنح الفرصة فيعدونها ولاية عثمانية . تصادف بعد ذلك أن كنت عند الغازي مختار باشا في قصر الاسماعيلية فجرى الحديث في هذا الامر وفكر نائي وضع خطة لمقاومة أغراض كرومر وتم القرار على أن نشكل جمعية من كبار المصريين تخلص للخديو وتحيط به وتحول بينه وبين الوقوع في أحضان الانكليز فكان أول من فكر فيهم كبار الناس الذين فى البلد من العلماء والذوات والتجار والاعيان مثل لطيف سليم ومحمود سالم والدكتور عثمان غالب والسيوفي والعطار والشيخ العباسي والشيخ الانبابى وأمثالهم حتي اننا لما افتكرنا أن نستعين ببعض الاجانب بصفة مستشارين لم يقع اختيارنا الاعلى مثل المركيز ديفرسو وزير فرنسا والبارون أو بنهايم مستشار وكالة المانيا والمسيو كوينديو وزير الروسيا وبوريللي بك المحامي الشهير وصاحب جريدة البسفور وبلتيبه بك ناظر المدرسة التوفيقية وأمثالهم

نعمان باشا الاعصر — كان سعد باشا عنده بدل لطيف سليم النقراشي ووليم مكرم وبدل السيوفى والعطار الرمالي وبتاع مزيكة حسب الله وبدل العباسي والانبابى القاياتى والقمص سرجيوس واما الخواجات ماتقوليش . خد عندك بقا من دوماني وكاسترو ومن العينة دي ققف مقطوعين السبح ان عامت قرقشوا وان غرقت نطوا على البر

سعد باشا — لو اننا كنا في الدنيا ياسي نعمان ما كنت فيما اعتقد تقدر تقول كل هذه المضحكات أما هنا فنحن في دار المغفرة وساحة العفو واسعة .

نعمان باشا — أمال انا مالك غرضي هنا ليه وابفرج عن قلبي . ياحسرة هناك كان حد يقدر يفتح حنكه إلا اذا كان بين ثلاثة أربعة من المخبلين المقهورين اللي زي حالاته يسلوا بهم همهم ويفرجوا بهم عن صدورهم حبتين

الاستاذ الامام — اني وان كنت أعرف سعداً شديداً في أخلاقه إلا انى اعتقد انكم جميعاً مبالغين في اقوالكم أو انكم لا تقصدون منها إلا المزح والمباسطة . وعلى كل حال فان في الظروف الاستثنائية التي تعرض فيها للامم أزمات سياسية أو ثورات قومية يجد الزعيم نفسه في مواقف دقيقة هو وحده الذي يستطيع تقدير المظاهر التي يجب عليه أن يتراءى بها للجمهور وهي على صوابها وأرجحيتها تكون غالبا موضعا للنقد من جانب الذين لا يدركون كنهها ولا يعرفون أسبابها . وهذا النقد في نفسه بريء بقدر ما كان العمل الذي ساق اليه في حد ذاته نزيها .

سعد باشا — لقد كنت زعيم الامة أتكلم بلسان الشعب وأخاطب الناس على قدر عقولهم . وقواد الامم والجماهير بموجب مهنتهم وبمقتضى فطرتهم لا يكونون إلا أشداء في أقوالهم متطرفين في مطالبهم وكان أصحابنا من رجال السياسة المتخلقين بآدابها المتمسكين باساليبها على نعومة في القول ولين في المراس . فكنت أخشى أن يسوقهم لين العريكة الى شيء من التساهل في المطالب والتفريط في الحقوق فكنت أرى من واجبي حرصا على الامانة التي في عنقي أن أحول بينهم وبين الانفراد في العمل بكل طريقة وأهمها تحذير الناس منهم ومنعهم عن الاستسلام اليهم باللغة التي يفهمها الجمهور وبالاساليب التي تبعث فيه سوء الظنة بهم وشدة الحذر منهم . أما وقد أمنت ذلك بما تأكد لديهم أنهم لا يستطيعون العمل الا معي بكل روية وحذر فكان من حقهم عليّ أن أردهم الى المنزلة التي يستحقونها من الكرامة وقد فعلت ولم أقصر . وها أنا قد تركت الحياة الدنيا مطمئناً بهم على مصالح قومي ووطني .

نعمان باشا — آه يا خسارة يا جماعة لو كان معانا شوية طلبة هنا كنت عملت لسعد باشا دلوقت حتة دين مظاهرة فيها « ليحيى سعد باشا » ومافيهاش « ليسقط حد أبداً » وتبقي أول مظاهرة من نوعها . فضك يا عم ! والله وحق النبي على الله انك انت اللي كنت فيهم . راجل ابن راجل مافيش كلام ثاني . أما اللين ، أما المرونة ، أما الجنتله على رأي بتاع كوكب الشرق ، ده كله كلام فاضي يقرف النفس ويغم القلب .

مصطفى باشا كامل — وماذا كان موقف الحزب الوطني في كل هذه الاختلافات .

سعد باشا — الحزب الوطني ؟ هأ هأ هأ .. هيء هيء . قل له ياسي نعمان

نعمان باشا — حزب وطني ايه ياسيدي الباشا والا ما وطنيش ! دول جماعة زي الدلايلية كل موسم شبكة أو عركة بجتمعوا ويطلعوا لنا ورد طويل عريض فيه مصر والسودان والملحقات وملحقات الملحقات وكل ما يجيبوا سيرة ملحقة صغيرة قد عقلة الصباع يطلع لهم واحد زي زيور باشا يفهم بحتة ملحقة أكبر منها تقيس فيها بالباع والدراع . ان قالوا « زيلع » يقول لهم خدوا فوقها « الكفرة » وان قالوا ياعشتنا « مصوع » يقول لهم وادى وراها « جغبوب » وان نطقوا « بهرر » وقف يشاور لهم على « برية سينا » لو لا ربنا لطف وريحنا منه قبل ما يعملها

فريد بك — وجرائدنا ماذا تقول .

نعمان باشا — انتم لكم جرائد ولا من جريد النخل حتى . اللى بيعرف منهم يكتب كلمتين بيروح للجرايد التانية تبقى هي في الشرق وهو في الغرب . وكل ما طارت طيارة انكليزية من « ابو صوير » مثلا يقابلها هو بنكتة بلدي فى « الاهرام » واهى سايرة وربنا يزيدها تساهيل . حقا يا جماعة لو كنت لسه في الدنيا وحد من بتوع الجرايد سمع مني الكلام ده . كان هرانى قبالة ومساحة .

الاستاذ الامام — لماذا ؟ أصار الحال في مصر بحيث لا يستطيع الانسان يبدي رأيه خطأ أو صوابا في حرية .

نعمان ياشا — ابداً وحياتك . حد يقدر يقول كلمة ما تعجبش بتوع الجرائد . خصوصا الجدعان دول اللي بيكتبوا في الجرانيل الاسبوعية . ده هناك جريدة والا هي مجلة بيكتب فيها واد ماتمش دروسه ما هو مخلي ولا مبقي . حتي فتح الله باشا بركات اللي كان السبب فى عيشه ما نفد منه . قبل ما افارق الدنيا بيومين ورونى عدد منها لقيت فيه نكتة باردة لا تضحك ولا تفيد بيقول فيها « سقطت اثمان القطن فلزم وزير الزراعة فراشه الى ان يهدأ الحال » ومصورينه فيها صورة العدو والشماتة قلت في نفسي شفاية الله والرب كريم علشان يعرف ينقي ناسه .

سعد باشا — الجرائد ضد فتح الله ! ولماذا ألم يخلفني في زعامة الجماعة .

نعمان باشا — ابداً حتي بيت الامة ما بيخطيهش الا كل حين ومين علشان شماتة العدوين

سعد باشا — أمال مين عمل رئيس وفد ؟

نعمان باشا — النحاس . رئيس وفد . ورئيس هيئة برلمانية وناويين يعملوه رئيس نواب . ولزم مكتبك وقلد حركاتك ويقوم لاجعص واحد من ورا مكتبه نص قومه ودفتر التشريفات انفتح ولو كان فيهم عقل كانوا لموه . اش جاب لجاب . كانت كل يوم قايمة المقابلات ولا سرايات الملوك

ما دلوقت تسمع وتسلم « حضر الرئيس الجليل في مكتبه بعد الظهر أوقبل الظهر » وقابل مين ياعيني؟ التهارده النقراشي بكرة وليم مكرم وبعده الجدبلي وان زاد عليهم حد يبقى بحيري حلاوة يا مصطفى بكير . يعنى مايبقابلش الا اللي منهم فيهم. وديك النهار راح اسكندرية ورجع قالوا « كان على المحطة جماهير مالها عدد ولا حصر » وفى مقدمتهم مين ؟ « النقراشي وماهر والشيخ الجديلي » يبقى مين اللي فى المؤخرة في عرضكم تخبروني. مش بلاش أحسن. والا رأيكم ايه ؟

سعد باشا — انت بتقول جد والا بتهزر زي عادتك ؟ !

نعمان باشا — وحق اللى احنا في رحمته وغفرانه ما بقول الا الجد . هو انا خرجت من الدنيا من شوية ؟

سعد باشا — وثروت باشا لا يزال غائبا في لندن ؟

نعمان باشا — جا بعدك وانفطر عليك من العياط ورجع سافر مع الملك وكانوا بيقولوا راجع بعد كم يوم .

سعد باشا — وعدلي باشا ؟

نعمان باشا — لسه بره الآخر

سعد باشا — لا . لا . لا أظن أنهما يتركان الحال كما وصفت . لا بد أن يكونا رجعا وانا واثق انهما سيقومان بالواجب عليهما. لمثل هذا اليوم قبلت الائتلاف وارجعت المياه الى مجاريها لانى كنت أحس بضعفى وأشعر بدنو أجلي وخشيت أن أترك البلاد من غير قيادة حقة قادرة مخلصة وما اطمأنت نفسي وارتاح ضميري الا بعد ان سلمتهما مقاليد الامر . لاأظن مطلقا انهما يتخليان عن هذه الامانة العظمى التي وضعتها في عنقهما.

نعمان باشا — سعد باشا فى عرضك خليني ابوسك والا ابوس ايدك

وقام نعمان باشا فصرخ الشيخ عبد الكريم سلمان « صفر لاتدوس حد » فضحكوا جميعا فقمت من المنام ، وكان هذ خاتمة الكلام

## شكر

يشكر مسيو جان سنتيز لحضرات الذين تفضلوا بمواساته وتعزيته فى وفاة المرحوم والده من الكبراء والعظماء ورجال الصحافة والفن ويرجو أن لا يريهم الله مكروها في عزيز عليهم .

# عودة ام المحسنين

يسافر مئات من الناس فلا يشعر بذهابهم أحد ، ويعودون فلا يدري بهم انسان ، اذ لا حاجة للبلاد اليهم ، ولا رجاء فيهم ، ويسافر المسافر الفرد الذي تلتف حوله الآمال ويتعلق به الرجاء وتحيط به النفوس فتقوم البلاد وتقعد ، وتشتاقه ونحن اليه وتذكره الى أن يعود فتنشرح الصدور وتقر العيون وتشعر الامة كلها بالهناء .

فالامة اليوم مغتبطة مسرورة ، والوجوه متهللة بالفرح بعودة حضرة صاحبة السمو الاميرة الجليلة أم المحسنين، وقد قابلها عظماء البلاد ودعا لها الجمهور وانطلقت الالسنة بحمد الله على سلامتها وعودتها للبر والاحسان واعانة الجمعيات واغاثة المنكوبين وسد عوز الفقراء .

عادت صاحبة السمو الوالدة أم المحسنين فكان فى استقبالها جم غفير من علية الامة العارفة بجمائلها المعترفة بفضلها يتقدمهم العلماء والاعيان وكبار التجار والادباء والمحامين والاطباء وزهرة مفكري البلاد . فمرحبا بالجلال والكمال ، واهلا بالعظمة الحقيقية والعلاء الصادق ، اطال الله حياة سموها ونفع بها البلاد

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

# فى سبيل التاج أيضا؟....

يجتاز لبنان اليوم من الازمات ما تنوء بحمله الممالك الكبري لوحلت بها . فضرائب تثقل كاهل أبنائه ، وسيل من المهاجرة لاينقطع يحمل مع كل باخرة تسير الى الغرب زهرة شبانه ونخبة مفكريه ، واوبئة تقتل مواشيه ، ومحل في مواسمه وزروعاته ، وبينا نحن في ذلك الافق المظلم المقتم علنا نرى بصيصا من الامل ينعش بعض مافي النفس من يأس وقنوط وبينا نبحث وننقب عن لقمة نطعمها لذلك الشيخ المسكين الذي يحتضر جوعا اذا باخواننا « هنا » يبحثون له عن تاج وامارة ويملأون اعمدة الصحف مناظرة ومهاترة .

فياويل الخلي من الشجي !!..

دعونا من تيجانكم واماراتكم وتعالوا نبحث لنا عن مورد من الرزق نشغل به تلك السواعد القوية التي يقتنصهامنا المهجر كل يوم ويعيدها لنا هزيلة خفيفة ...

دعونا من تيجانكم واماراتكم واصرفوا مجهودكم الى ترغيب الشركات المالية باستثمار ما في البلاد من الكنوز المخبوءة بين صخورها ووديانها

دعونا من التيجان المغموسة جواهرها بالدماء .... ولا تجعلونا سخرية الامم وهزلة الشعوب ، فصراخ الارامل والايتام يملأ السماء والارض . وتعالوا نبك معا على الأطلال الدارسة والانقاض البالية فذلك خير وأولى والسلام

هليوبوليس ن . ا

زحلاوي صميم


## مصري يدير شركة اجنبية

شجعوا الكفاءة المصرية بتعضيدكم العضو المصري الذي عهد اليه ادارة الدليل المصري

يصدر في يناير سنة ١٩٢٨ وثمنه ١٠٠ قرش صاغ ٣٩ شارع المناخ بمصر

## زينات الاستقبال

عطية ابو سعدان — نجيب فلوس منين للزينة يا حضرة العمدة ، ما بقاش حيلتنا حاجة

العمدة — روح هات من تحت الارض الزينة النوبة دي لسمعة مصر مش لسمعة الاتحاديين

اجتماع النواب الدستوريين

علي المنزلاوي بك — اتمتعوا يا احمد بك ، عملنا كم حزب ونواب وآخرتها نسيتونا
احمد بك عبد الغفار — هأ هأ هأ انت يا على بك نسيت ان ناس ياكلوا البلح وناس ينضربوا بالشماريخ

# حديث الاسبوع

ضجة الماء ..

يلوح لنا ونحن نكتب هذه الكلمة — قبل نهاية الاسبوع — أن الضجة التي حدثت في مصر وانجلترا بسبب مسألة «تسانا» انما أريد أن تحدث في وقت معين هو هذا الوقت

وقد نلاحظ عدة أمور تقرب الحقيقة الى الاذهان ، فاولا : ان انباء المسألة ظهرت وأذيعت أثناء «المحادثات» التمهيدية بين ثروت باشا والسير أوستن تشمبرلن ، وثانيا : أن هذه الانباء ظهرت في مبدأها مفيدة أن هناك اتفاقا تم بالفعل بين حكومة الحبشة والشركة الاميريكية لاقامة سد على البحيرة يجعل الماء في يد الشركة سلعة تبيعها لمصر والسودان ولا يكون لمصر والسودان أن يتقيا شره الا بفضل انجلترا ، وثالثاً : أن القوم في لندن بعد أن ظنوا أن هذه الانباء فعلت فعلها المطلوب في مصر عادوا يعلنون الشك في تمام الاتفاق على نحو ما قيل أولا ويضعون انجلترا في موضع الوصي القوي الذي يحفظ الخبز والماء لهؤلاء المصريين

وفي الواقع أن هناك عذراً صحيحاً لمن يفهم أن القوم تعمدوا إخراج هذه المسألة الى الوجود في هذا الوقت ، فليس أحد يصدق ان الكلام بين الحبشة والشركة الاميريكية في موضوع هذا الاتفاق ابن يومه أو اسبوعه ، وليس أحد يصدق أن الحكومة الانكليزية فوجئت بامر الاتفاق بعد الفراغ من بحثه والكلام فيه دون أن يوافيها رجالها المبثوثون في الارض بخبر عما هنالك ، وكذلك لا يصدق انسان أن هذه الحكومة الانكليزية لم تتخذ للامر عدته فيما بينها وبين نفسها ، فابراز المسألة على هذا الوجه والمصريون ينتظرون نتيجة «المحادثات» الخاصة بقضيتهم معناه — فيما يظهر — تذليل الوطنية المصرية وحملها على القناعة بما لا تقنع به لولا هذا التذليل

ونحن لا نريد أن ننفي حدوث السعي الى هذا المشروع من جانب الماليين الامريكيين ولكننا نريد أن نضع الى جانب هذا السعي ما حدث من سعي مثله قام به الانكليز أنفسهم عند حكومة الحبشة ، فانشاء سد على بحيرة «تسانا» مشروع انكليزي قبل أن يكون مشروعاً أمريكياً

وهذه صحف لندن تعلن هذه الحقيقة وتؤيدها بتذكير الحبشة أن هناك معاهدة بينها وبين انجلترا تجعل الانكليز أولى من غيرهم بمثل هذا المشروع ، اذن فوقفنا نحن المصريين لا يتغير اذا نظرنا الى المسألة من الناحية المادية ، أما الناحية السياسية فلعلنا مدركون أن السد الذي تقيمه انجلترا على أي منبع من منابع النيل يعطيها من النفوذ السياسي في مصر والسودان مالا يطمع فيه الامريكيون من هذا النفوذ

ثم أليس يخجلنا أن تفاجئنا انباء لندن بمثل هذا الخطر الاكبر فنتلقاه بحيرة فيما نفعل لندرك مبدأه ومنتهاه ؟

نعم : ذلك شيء مخجل ، ولكنه يخجل الحكومة الدستورية ويفتح عين الامة لترى مبلغ التقصير في أوجب الواجبات

لنا حكم نيابي منذ أربع سنوات ولنا تمثيل خارجي منذ خمس سنوات ، وقد أوفدنا سفراء وقناصل الى كل بلد من بلاد الغرب توهمنا أنه مظهر اعلان وطبل وزمر ، أما جيرتنا الاقربون ونظراؤنا من شعوب الشرق الذين نبادلهم الامل والعاطفة والمصلحة فاؤلئك هم الذين نامت أعيننا عن حقنا عندهم وحقهم عندنا فلم نفكر — الا قليلا — في ان نوفد اليهم قناصلنا وسفراءنا

ولو أن سفيراً أو قنصلا مصريا كان الآن في عاصمة الحبشة أفما كان يوافينا بما يجري هناك على حسابنا فنتداركه ونعمل لاتقائه قبل أن يفاجئنا خطره ، وقد ارسلت وزارة الخارجية تطلب من سفيرنا في امريكا ان يوافيها ببيانات صحيحة عن المسألة ولكن وزارة الخارجية الامريكية تنكر علمها بالمسألة وتعلن ان لا شأن لها بها فاذا لم يجد سفيرنا مصدراً آخر لعلاقاته الرسمية به سبيل الوصول الى هذه البيانات المطلوبة واذا ضن عليه أولئك الماليون أصحاب المشروع بشيء ذي قيمة من هذه البيانات فكيف يفعل وماذا تنتظر وزارة خارجيتنا أن يقول لها ؟.

على اننا نحمد لهذه الظروف المفاجئة أنها وجهت كبار مهندسينا من جديد الى بحث مسألة النيل ومنابعه وخطر التحكم فيه وما وراء النوم عن هذه الشئون العظيمة من عاقبة شر لا ينفع الندم معها ولا يغتفر التقصير عندها ، وعسي أن لا يكون بعيداً عن الاذهان ان هذا البحث الفني تقترن به دائما حقيقة واحدة هي أن من ملك السودان فقد ملك مصر

***

على عين البوليس ..

ثلاثة اشخاص في مركبة يجرها حصان واحد يطوفون الاسواق والشوارع العامة ويقفون منها في زحمة من الناس فيبيعونهم ما يسمونه صحة الابدان ونور الابصار وتجديد القوة والنشاط

وهم ثلاثة كما قلنا يقفون من مركبتهم موقف الخطباء الناصحين ، يرسلون اصواتهم فيمن يتقاطرون عليهم فتسمع منها نحنحة الكوكايين وخشخشة الحشيش ، وينطلقون بذم الحشيش والكوكايين في ترغيب ودعوة حارة الى شراء ما معهم مما يسمونه دواء

اتفق لي ان أرى هذا المشهد واسمع كلام الخطباء الثلاثة ، واتفق لي أيضا أن احظي باحد رجال البوليس يشاركني في الرؤية والسمع ، فاما البوليس فوقف فاغرا فمه مرهفا اذنيه يهز رأسه بين لحظة واخرى علامة الاقتناع والتصديق ، وأما أنا فوقفت حائراً بين غفلة العسكري وتدليس الاشخاص الثلاثة ووقوع الجمهور منهما في بلاء لا يعلم نتيجته الا الله

وكان كلامهم للناس يدور حول وزارة الداخلية وكيف تحارب «المكيفات» وكيف تفسح لهم الطريق لينشروا بضاعتهم ، كما كانوا يدعون ان «الجمعية الوطنية الطبية» هي التي صنعت هذه الادوية وأرسلتهم ليوزعوها على الناس مجانا فلا يأخذوا لكل دواء الا قرشا واحداً ، حتى اذا استعد السامعون للتصديق ذكروا اسم الدواء «محلول العنبر» واخذوا يشرحون فوائده. يقوى الاعصاب ، ينقي الدم ، يفتح شهية الطعام ، يصلح المعدة ، يجعل الانسان في مسألة الحريم زي الجمب ! وده كله بقرش صاغ واحد ، وفوقه سيجارة عنبر ، وشربة دود ، «هدية من الجمعية الوطنية الطبية» ! ..

يجري هذا على عين البوليس في الشوارع العامة وعلى مقربة من دور الحكومة احيانا ، وربما سمعه مأمور القسم أو مفتش صحته وهو مار في طريقه ومع ذلك لا يتحرك أحد بما ينقذ حياة الجمهور من هذا البلاء ويجيره من هذا التدليس ، وأنا الذي لا شيء لي من السلطة اعرف ان منع هذا الشر

يدخل في واجبات اهل السلطة ، وأنا الذي لست مفتش صحة ولا طبيبا أعرف أن سجاير العنبر كالحشيش والكوكايين وان شربة الدود سم لا يؤخذ الا بمقدار يعينه الاطباء وبقيود يأمرون بها

اعملي معروف يا مصلحة الصحة أدى الواجب كما ينبغي اداؤه ، واعمل معروف يا بوليس فتح عينك..

***

بعض الصحف الاسبوعية

أشد ما نبغض ونحن نحاول من حرية الفكر والقلم ما هو حق من حقوق الانسان الفطرية أن تحمل الصحافة على قيود تنال هذه الحرية بسوء

ولكن حرية الفكر والقلم سلاح لا ينبغي أن يحمله غير أهله ، فليس من هذه الحرية أن يوضع القلم فى أيدي الاطفال ولا أن تطلق ألسنة الصبيان ليصيحوا بما يملأ أدمغتهم الخفيفة ، وكما يكون السيف في يد الطفل شراً أو مجلبة للشر يكون القلم كذلك في يد هذا الطفل شراً أو مجلبة للشر

ومثل الاطفال والصبيان كل مخلوق صلب عوده وضخم هيكله ومشى يحمل فى صدره بؤرة للرذيلة ، وترك وراءه ماضيا من الضعة وسوء المربى ، ومهدت له نفسه سبيل التشرد والضياع ، فمثل هذا ينبغي أن تصان الصحافة عن وبائه ، ولو رماه عليها سوء حظها لوجب أن يعيش فيها غريبا وأن يذهب الناس بكرامتها وشرفها الى حيث لا ينسبونه اليها وأن يعلموا أن حرية القلم والفكر بريئة مما يصيبهم من نباحه وعضه

وقد منيت الصحافة بوريقات تطالع الناس كل اسبوع فتنشر أقبح ما يقال فى الاعراض وترسم من الصور اللفظية وغيرها ما يخجل كل شريف أن يراه فى خلوته الخاصة ، وفي ذلك كما تعلم الحكومة اشاعة للفساد وترويج للرذيلة واحراج للنفوس واتهام للصحافة الشريفة بما تترفع عنه وتبرأ كرامتها منه

واذا كانت وزارة الداخلية تقيم على منافذ البلاد حراسة تقيها شر ما ينطبع على « الاسطوانات » من الاغانى المخالفة للادب والذوق فلماذا لا تقيم مثل هذه الحراسة على ما ترى من عبث بالاعراض وترويج للفساد باسم الصحافة والصحافة بريئة من اثمه ؟ وكيف تظن وزارة الداخلية بما يكون من الاثر المنكر لوريقة لا يمنعها الحياء أن تقول ان فلانا نال من فلان ما نكرم أقلامنا عن روايته عنها ؟ وكيف ظنها اذا علمت أن هذه الوريقة تصدر باسم سيدة لا تعرف عنها الا أنها تصدر باسمها ؟ ثم ماذا يرى أصحاب السلطة في مجلس النواب فى مثل هذه الوريقة وهي منسوبة اليهم وهم يعلمون ان الشخص الذي يتولى اشاعة ما فيها من بذاء وترويج للمقابح واعلان للفاحش من القول والعمل متصل بهم وموظف فى مجلسهم ؟ وهل هم يبقون عليه لما يظنون أنه بعض ألسنة الدفاع عنهم ثم لا يعنيهم بعد ذلك أن تصاب منه الفضيلة والاخلاق بما يزهق روحها ويريق دمها ؟ وما شرف الرجل أو الجماعة يسكتون وينطق عنهم لسان لا نشك انه لسان مفلتة من « وش البركة » اذا سمعته وانت تجهل مصدره ؟

رحمة بالاخلاق أيها الناس ، ورفقاً بامة تناولتها الاحداث من كل جانب فلم يبق لها الا ذماء من فضيلة وأثر من كرامة ، وقد اغضينا زمنا طويلا عن هذه الحال رجاء أن يرجع هؤلاء الواغلون في الاثم الى أنفسهم فيحاسبوها قبل أن يحاسبهم سواهم ، ولكن التمادي علة أخرى ، وأوجب ما تجب الامانة اذا كانت أمانة الحرص على شرف الامة وسمعتها واخلاقها ، فعسى أن تتذرع الحكومة بما لها من حزم فترى كيف تقتلع الشر من جذوره

***

في معامل الصحة

قيل ان « عينة » من البصاق ارسلت الى معامل الصحة لتحليلها وكان صاحبها طفلا اشتبه في مرضه بالدفتريا وبعد ايام اعادت معامل الصحة نتيجة التحليل الى من أرسلها اليها قائلة أنها نتيجة سلبية

الى هنا يظهر ان « المعامل » أدت واجبها فلا ينبغي لاحد أن يشك فى أنها أجرت تحليل البصاق فعلا ، ولا يجوز لاحد أن يرتاب فى صدق النتيجة ثقة بما هناك من عناية وخبرة وذمة ، ولا يمكن أن يرتاب أهل المريض فى أن مريضهم سليم من الدفتريا الشديدة الخطر

ولكن قيل بعد ذلك ان المرض كان هو هذه الدفتريا من غير شك وأن نتيجة التحليل لم تكن صادقة ولا صحيحة فوجب حينئذ أن نسأل: من يستحق أن يكون موضع الثقة التامة العامة في التحليل البكتريولوجي اذا لم تكن معامل مصلحة الصحة هي التى تستحق هذه الثقة ؟ . .

على أنا لا ندري كيف كانت النتيجة سلبية ، هل كانت سلبية رجما بالغيب فلم يحصل شيء من التحليل ؟ أو هل كانت سلبية لان التحليل حصل فعلا ولانه حصل بغير عناية ؟ ومهما يكن فالعاقبة شر ما يصاب به مريض وضعت حياته في يد هذه المعامل

وكأن الذمة والضمير هما مرجع المسألة الى حد بعيد ، فنحن لا نرى مبلغ الخطر في مرة واحدة يحدث فيها خطأ مقصود أو غير مقصود ، وانما نحن نرى مبلغ الخطر فى تكرر هذا الامر ، فقد نذكر أن مقداراً من الدم ارسل الى بعض المعامل الحكومية في الصيف الماضي وكان مشتبها فى مرض صاحبه أهو حمى التيفود أو غيرها ، ومع هذا لبث طبيب المريض وأهله ينتظرون النتيجة خمسة عشر يوماً حتي اذا يئسوا من معرفتها لجأوا الى بعض المعامل غير الحكومية وفيما هم كذلك حمل البريد لهم النتيجة المنتظرة ؟

هذه حادثة من حوادث كثيرة تدخل فى نوعها وفي أنواع أخرى من الاهمال ، فهل يمكن أن يفهم الرجال الفنيون في هذه المعامل الرسمية ان انقاذ حياة المرضي يحتمل الانتظار نصف شهر أو ازيد من نصف شهر ؟ لهذا نقول ان الذمة والضمير هما مرجع المسألة الى حد بعيد ، ولا نظن أننا نسيء الى أحد اذا طلبنا أن تسند هذه الشئون الى قوم لهم ضمائر وذمم ، ونعتقد أن مصلحة الصحة تستطيع أن تجدهم خارجها اذا لم تجدهم بين رجالها ، والا فليست حياة الناس رخيصة بالقدر الذي تغتفر معه هذه الاخطاء

ان اقراص الروتن

تفيد دائما في مقاومة داء الانفلونزا والنيفرالجيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم

توجد فى جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

# رغبة الآمل

من شاء أن يعرف حاجتنا الى الادب، وما أصابنا بعد أن أعرضنا عنه، وكيف ضعفت النفوس والاذهان منذ تركناه، فليتحدث الى طائفة من الذين تعلموا العلوم التي يسمونها العلوم العالية، وليكن الحديث في تلك العلوم، فانه لن يرى للعلم غير أثر ضعيف، ولون حائل، ورائحة لا تنتعش بها النفس ولا تنشط الجوارح، لا لان الذي تتحدث اليه جاهل، أو أبله، أو مأخوذ بوسواس، بل لانه وعي علمه في صدره، وعمر به قلبه، وكتمه بالفهاهة وختم عليه بالكنة، ولم يجد الاسلوب الذي يظهره به، وينفع الناس، أو ينفع نفسه في المجالس، وما ذاك الا انه يعلم ولا يدري كيف يتكلم، وهو عن الكتابة أعجز وأبعد واقصر يداً، وقلمه أجف من لسانه، فشأنه شأن الجاهل، ومن الجهال من اوتي شيئاً من المنطق والبيان يتمشى معهما صفاء الذهن الى حقائق يقف دونها ذلك العالم المتخارس

ولا بقاء لعلم لا يحييه صاحبه بالبحث كلاما وكتابة، فشبابنا يتعلمون العلوم وينسونها في وقت قصير، لانهم لاقادرون على التكلم فيها ولا لهم كتابة ترسخها في نفوسهم، حتى الكثير من شبان المحاماة التي لا قوام لها غير الكلام، وليس يقعد باولئك عن ادراك غاية السابقين أصحاب المقامات العلى في الخطابة والتصنيف غير ان تعليم العلوم عندنا غير مقترن بتعليم الادب

فعلم الادب هو الروح الذي يعيش به كل علم آخر، ولا بد منه، ومن استكثر فلا بد من بعضه لكل أصحاب الاقلام والالسنة من مهندس وطبيب ومحام ورئيس ديوان وزعيم طائفة، ولولاه ما نبغ كبار العلماء، ولا ظهر اعلامهم بين مئات المختفين من أهل حرفهم وصناعاتهم، ولو لا أحاديث الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ومصنفاته ما كان الا كأحد هؤلاء الازهريين الذين لا يعرفهم غير الذين حولهم، ولو لا خطب المغفور له سعد باشا زغلول وكتاباته ما كان الا باشا من هؤلاء الباشوات، ولو لا آثار رفاعه بك رافع وعلي باشا مبارك وعبد الله باشا فكري لطوت الايام أسماءهم كما طوت أشخاصهم، ولكنه علم الادب شحذ قرائحهم واطلق ألسنتهم ففاضت علومهم فيض الانهار تحيي بها الشجر ويجود الثمر

هذه خواطر تخطر لكل من يرى هذا الكتاب القيم «رغبة الآمل من كتاب الكامل» للاستاذ اللغوى المحقق، الاديب الفرد، المحيط بصناعتى النثر والنظم، آدب أدباء الوقت، الشيخ الجليل الحجة الثقة سيد بن علي المرصفى، فان هذا الكتاب ولن نبلغ من وصفه الاقل مما يراه قارؤه كتاب في وضعه، ومدرسة في حقيقته، بل هو أجمع للادب من ناد يجمع كبار الادباء، وشيوخ اللغويين، وفطاحل مؤرخي الطائفتين، بما ضبط من شكله، وما صحح فيه من اغلاط الكامل، وما دفع من شبهاته، وما أكمل من ناقصه، وما نفى مما دخل على صاحبه من الاوهام، بذلك الشرح الممتع المسكين الرصين.

ضبط استاذنا «سيد بن علي المرصفى» كتاب الكامل بالشكل كما أراده ابو العباس محمد ابن يزيد المبرد، وشرحه ذلك الشرح الواضح الذي أكمل فيه رواياته، وأتم قصائده ومقطعاته واستدرك ما فاته، وامتع امتع الله به، وأحسن الى أهل الادب احسانا لا يفى بشكره أبلغ الثناء.

والشيخ «سيد بن علي المرصفى» غنى باسمه الذائع عن أن نقول للناس من هو، ومعرفة الامة بادبه وفضله أفصح منا بيانا لكبير قدر كتابه، فنحن راجعون الى التأمل فى حاجة هذه البلاد الى مثل هذا الاستاذ وأمثال هذا الكتاب

رأينا المتعلمين لا ينفعون بما تعلموا ولا ينتفعون لضيق الاذهان وقصر الالسنة، وسخافة الاقلام، وما أضعفهم في هذه السبيل وأقام أمامهم العراقيل وأعنتهم فى الحفر غير صغر شأن علم الادب فى المدارس فان العناية به فيها قليلة، ومتى بلغ الطالب الى ما يتمني من نجاح في امتحان وظفر بشهادة عالية، فيصعر خده للناس، ويمرح، ويتكلم بطرفى شفتيه من الكبرياء، ويومىء بحاجبيه من العجب، ويشير الى الناس بارنبة أنفه تيها واستعلاء على القول، ويملأ لنفسه شدقيه كما يملأ له الناس اشداقهم بنداء الدكتور أو الاستاذ أو المتر أو المنداذرة، ولا والله ما هو الا سحابة بيضاء يعجبك منظرها ولا تسقى الزرع، وتعال تتفرج عليه حين يسأل عن شيء مما تعلم فلا يدرى كيف يقول مافي نفسه، ويا وجع قلبه واحتراق دماغه اذا قيل له اكتب، ودع عنك لحنه في القراءة، وحيرته فى الحوار!

هذا مضطر الى ترك علمه والتشاغل عنه الى أن ينساه، ولو انطلق لسانه وجرت يده بالكتابة لاضطلع ولانت سجيته فابتكر ونبغ، فلا بد من علم الادب، فان لم يجدوه في مدارسهم فهذه هي كتبه ولا سيما هذا الكتاب «رغبة الآمل من كتاب الكامل» لان «الكامل» أجل مصنفات الادباء المتقدمين، و«رغبة الآمل» خير ما جاء به وخير ما تأخر زمنه لخير الباحثين المحققين

ولرغبة الآمل من كتاب الكامل تاريخ، فانه غير جديد، ولكنه وليد الدرس الطويل والبحث الدقيق، فقد اختار الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رضي الله عنه الشيخ سيد المرصفى لدرس الادب في الازهر فدرس كتاب الكامل للمبرد، وكانت الدروس التي يلقيها كاحسن ما سمعه السامعون قديما وحديثاً، علما جاء فى ظرف ورقة، وسياق كالمحاضرات يشوق وترتاح اليه النفوس فتتفتح له القلوب فتعيه، وكل من تري من كبار الكتاب الذين نشأوا في الازهر قطوف من تلك الدوحة المرصفية، واختلط بتلاميذ المرصفي غيرهم فاستفادوا منهم وقلدوهم فاحسنوا فاجادوا فعظم شأنهم وازدانت بهم الصحف والمجلات وأحسنوا وضع أحاسن المؤلفات

وكان الشيخ اعزه الله يصلح في دار الكتب ما افسده الدهر ويحيي ما اماته التصحيف والتحريف وينضر ما اذبله جهلة الناقلين ويغفر الله بتحقيقه ذنوب الذين اساءوا من الرواة، ولا ندري ماذا بغض اليه دار الكتب فاعرض عنها، وهي اليوم تخرج للناس من نفائس الاسفار ما لا يصح الا على يديه، وحاش ان نريد انتقاص ادباء دار الكتب، ولكن النجوم لا تغني عن الشمس، وكلهم مريدوه وتلاميذه واعرف الناس بمقامه

وغريب أن يكون هذا الكنز في بلدنا ولا ننتفع به فالازهر محتاج اليه، ودار الكتب اليه احوج، وليس أحد اخسر صفقة من وزارة المعارف اذ تنساه وهو الذخيرة الباقية من الافذاذ الذين لا يجود بهم الدهر في كل حين

اطال الله حياة الشيخ ونفع به الشرق العربى وهدى قلوب ولاة الامور الى خدمة الامة بعلمه وادبه

# سوانح وبوارح

## سيدي علي العراقي

للناحية الرسمية من الاثر في النفس . ومن تناهي الجمهور الى تصديقها ما ليس لغيرها . ذلك لأن النفوس قد اعتادت ان تكبر هذه الناحية وترفعها الى مرتبة الجلال . فاذا استقرت في نفوس الجمهور هذه الصفة نزع من نفسه ما يباينها من كذب ومين . وتلقى عنها كل ما تقوله كأنه جاء به الوحي الامين .

الجأت الضرورة بالأمس مصلحة تنظيم القاهرة الى هدم الابنية الممتدة على يسار القاطع درب الجماميز توسعة لشارع الخليج وتفسيحا في ميدان السيدة زينب . وقد اعترضها قبر صاحب ضريح دفين فيه اسمه — الشيخ علي العراقي — فنقلته على نفقتها الى المقبرة التي اعدتها لاصحاب الاضرحة التي تقع في سبيل التنظيم . وتقف نتوءا في انصاف الطرق أو الشوارع العظمى . وهذه المقبرة قد اتخذت لها مكانا خارج باب الوزير

الى هنا أدت مصلحة التنظيم ما يجب عليها باعتبار ان هذا العمل من خصائصها . ولكن ما يدري الناس بعد دفن صاحب هذا الضريح في المقبرة المعدة لذلك خارج باب الوزير الا وقد صبحتهم ببلاغ نشرته كل الصحف اليومية تقريبا . وفيه أن صاحب هذا القبر اسمه الشيخ علي العراقي. فقلنا لا بأس ان هذا التعريف واجب ،وفيه انه قد مضى عليه أكثر من قرن ونصف وهو دفين . فقلنا جميل لقد زادتنا فائدة فلها الحمد والشكر على ذلك ، ولكنها أبت الا ان تضمن البلاغ ما يغمس اذهان العامة وربما — بعض الخاصة — في غمرة من التخريف . فقد قالت : انها وجدت هذا الدفين غير متغير الجسم حتى ان شعر الرأس لم يتساقط مع انه من أهل القرن الثاني عشر . ولم تبين التاريخ ان كان ميلاديا أو هجريا . ثم ابانت للناس مقدار اعتنائها بنقل صاحب هذا الضريح فاظهرت أن الاحتفال بهذا النقل كان عظيما لأن ارباب الطرق مشوا أمامه للاحتفال بدفنه

واني اقول : ان صاحب هذا الضريح لابد أن يكون انسانا خاضعا لما يخضع كل انسان له من أن جسمه يتحلل ذرات بعد الموت مثل كل الاجسام الحية . وانه اذا ظل محفوظا من هذا التحلل كل هاتيك المدة التي انبأتنا بها مصلحة التنظيم سواء أكانت من القرن الثاني عشر الهجري أو الميلادي فانما يرجع ذلك بسببه الى طبيعة التربة التي دفن فيها في الغالب اذ ربما كانت ندية رطبة . وكانت محكمة البناء بحيث لا يتخللها الهواء فيحمل اليها من الميكروبات ما يعجل اليها الفساد . ولنا في معامل التثليج من الادلة ما فيه مقنع . فان تثليج الحيوانات المذبوحة يجعل اجسامها صالحة للأكل مدة من الزمان . بل لنا فيما يكشفه علماء الجيولوجيا من أجسام الحيوانات التي انقرض نوعها منذ الوف من السنين ما يبرهن على أن من الارضين ما يحفظ الاجسام من التحلل والفناء

ليس هذا كل ما نريد ان نقوله . وانما نريد أن بقاء بعض الاجسام فيما بعد الموت بدون تفكك أو انحلال لا يؤدي الى اثبات ان صاحب هذا الجسم قد اختصه الله بحفظ جسمه لكرامة له عند الله سبحانه وتعالى . اذ ما فائدة بقاء جسم الميت للميت . وما هو مكان الكرامة من هذا البقاء . أو قيمة هذا الاختصاص في رسوخ العقيدة في النفوس بان الله قادر ؟ ان قدرة الله عز وجل أبين في جمع المذرور من هذا الجسم من بقائه ملموما متجمعا . ولذلك جاء به سبحانه في موضع الاستدلال على قدرته فقال « أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه . بلى قادرين على أن نسوي بنانه » فهل يكون الجمع والتسوية الا بعد البعثرة والتشعث ؟ ان هذه الآية : وآية « قال من يحيي العظام وهي رميم . قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » تدل على ان اجسام الموتى تنحل بعد الموت ويدركها الفناء .

لعل مصلحة التنظيم لم ترد بما نشرته اذاعة الخرافة . ولكننا لا نستطيع أن نبرئها من أنها أرادت به ارضاء العامة لأنها تعرف انه يصادف هوى من أفئدتهم ويؤيد ما رسخ في نفوسهم من تقاليد موروثة نزلت منها منزلة العقيدة وهي ان جسم الولي يبقى تكريما من الله له . والدليل على أنها غير بريئة من هذا القصد انها لم يكلفها أحد اذاعة هذا البلاغ . وانها لبثت أكثر من شهرين وهي تهدم هذه الابنية التي وجدت فيها هذا الدفين ولم تذع عنها بلاغا . فلماذا أذاعت هذا البلاغ وبهذه الصيغة والاسلوب وهي لم تعثر بكنز . أو تنتهي الى ركاز . أو تقف على أثر عادي ؟ !

أتستطيع مصلحة التنظيم أن تترجم لنا عن حياة — الشيخ علي العراقي — حتى نعرف هل كان من العلماء . أم من العامة . أم من أية طبقة من طبقات الشعب حتى نتعرف عليه ونتوسم جهة الخير فيه . وهل هي — قبل أن تذيع بلاغها — فحصت طبيعة الارض التي كانت تنضم على أشلائه وتجاليده أو جاءت بخبير يفحصها حتى نعرف ان كانت مما يذيب الاجسام ويفنيها أو مما يحفظها ويقيها الانحلال . فان كانت الاولى فقد صدق العلم . وان كانت الاخرى بحثنا عن موضع العلة ؟ وهل فحصت هذا الجسم حتى تعرف ان كان محنطا أو غير محنط . وهل لا تزال أحشاؤه مطوية فيه أم أيبسها الزمن الطويل ؟

نظن أنها لم تقدم على شيء من ذلك . وانما وجدت جثة هذا الدفين سليمة فبهرها هذا المشهد وظنته ضربا من ضروب المعجزة والكرامة فلم ترد أن تستأثر به فاذاعته لتسمع اذن القرن الرابع عشر أنباء القرن الثاني عشر . ولتمت الى العامة وتقاليدها بسبب أقل ما نصفه به انه يباين الحنيفية الواضحة كل المباينة ويجعلها في نظر العلم — ولاسيما العلم الاوربي — في موطن الخزعبلات والتخريف

***

## السيارات الارضية

هنالك فرق بين السيارات السماوية . والسيارات الارضية . تلك للاضاءة والجاذبية العامة . وهذه أداة هلاك ووسيلة فناء . قف في أي طريق من طرق القاهرة . وفي أي شارع من شوارعها . واياك ان تعدو الرصيف . وحذار أن تلتفت الى جهاتك الخمس — لان الجهة السادسة وهي السماء مأمونة الجانب — فانك تجد هذه السيارات تقتحمك كالموج من كل جانب . وتصايح من كل سبيل. وتملأ أذنيك فرقعة ودويا. وتمر بك سراعا كنبضات البرق . وتلتف حولك كالافعي الجارية . وتلم بك قاب قوسين أو أدنى. وتتركك وهي تتابع وتتدافع من جميع جوانبك كالممرور الذي أصابته لوثة فهو ينظر مخبولا ويقفز عجلا . فاذا فكرت في نفسك وما أنت عليه وفي السابلة وهي تفر من هنا وهناك — ومحال ان تجد مجالا للتفكير — حسبت أن القوم ممسوسون ،

وأنهم قد أصابتهم النوبة فهم يقفزون ويثبون . ويهطعون الى الارصفة ويلوذون ، ويثنون من أجيادهم ويلتفتون . ولولا تقطيب وجوههم وزيغان أبصارهم لقلت أن القوم يرقصون

ذلك ، واذا زلفت بك قدمك الى ميدان من الميادين العامة . ورأيت هذه السيارات وهي تستحث الخطى من جميع نواحيك . وكنت لها في مكان النقطة من الدائرة . وأنك ماودعت منها رتلا الا لتستقبل رتلا ، حسبت ان القوم بهذه الحركة . منهزمو معركة . وأن هذا الاسراع . ذهول بعد تقاتل وصراع . وأن حب الحياة . يدفعهم الى تطلب النجاة . وناهيك بهذه العجلات اذا تدفقت تسبق مدى صوت نفيرها . وتجري لتمهد الطريق أمام دويها وصفيرها . وكأن ساحة الميدان قد مادت بما فيها . فاندلق حتي عم جميع نواحيها .

تنصب فيها وفود الماء معجلة

كالخيل خارجة من حبل مجريها

لكم الله ياسكان القاهرة !!. فقد استطاعت حكومتكم أن تسوق لكم المنفعة فى طريق المضرة . وأن تركبكم هذه المطايا الى الغاية التي هي مصير كل حي . ولم تقف بالترخيص لهذه السيارات الخاصة والعامة بالتسيير عند الحد الذي تحتفظ فيه بحياة الشيخ الفاني . والمريض العانى . والطفل الضعيف . والمرأة الواهنة . كأنما هذه المخلوقات التي وسعها الله في ملكه قد ضاق عنها صدرها فكانت معها بمنزلة اليائس من الميئوس منه — وبعض أعضائكم لبعض فداء !!

كيف يرد الضرير عادية هذه السيارات ؟ أيردها عنه سائقها والحكومة تعلم أن هذا السائق من ( كوكايينه ) لايرى من فى طريقه . ولايرى حتى نفسه . ولا يعتقد الا انه من طيور السماء وانه لا يتنبه الى رشده الا اذا اصطدم بصريع واذ ذاك يكون قد نفذ القضاء ؟

ان الحكومة قد تشمر عن ساعدها لترد غارة مرض سريع التفشي . وتدفع غائلة شرور الناس عن بعضهم اذا التأموا فى معركة . فلماذا لا تجعل شرور هذه السيارات وهي افتك بالناس من الامراض والمعارك فى حكمها وتنبرى لتردها وتدفعها

اننا لا نطلب منها شططا . ولا نجشمها الولوج في شدق الثعبان . وانما نتقاضى من بوليسها أن ينشط لهذه السيارات فيقفها عند الحد الذي لاتكون فيه اداة هلاك ولا وسيلة حمام . وهذا ليس عنقاء مغرب عندها . وانه فى متناول يدها . ولا تعمل بالقاعدة المشهورة — قد يسبق الحين جهد الحريص — فلتقدم على ذلك . وانا الضمين انها تمشي بالزمنى والضعاف والواهنين في سبيل الحياة

***

## الرمالي وعضوية النواب

لعبد المجيد الرمالي بك الذي اختير نائبا عن قسم السيدة زينب بدون مزاحم، الحق في أن يأخذ على «الكشكول» ما أبرزه به في صورته الحقيقية التي جعله فيها واضحا للجمهور بمهنته . وحوله الصبيان الذين يحملون الخبز على الاقفاص . لاننا في زمن يجب أن تنهض الصناعات والمهن التى من هذا القبيل فيه . فمن الواجب أن يكون في مجلس نوابنا خباز يعرف هذه الصناعة حتى يبين للمجلس — عند الحاجة — ما يحتاجه من معرفة بها اذا استطرد في مناقشته اليها .

والرمالي — أعزه الله — مضرب المثل فى المهنة . ولقد اشتهر بها كما اشتهر في المدينة زميله — ابو الغيث — فى صدر الاسلام . فقد كان أهل المدينة يومذاك يقولون : تغير كل شىء إلا ملح أشعب . ومشية برة . وخبز أبي الغيث ، أما أشعب فهو ابن جبير مولى عبد الله بن الزبير الطماع المعروف . وأما برة فهي بنت سعيد ابن الاسود وكانت من أجمل النساء وأحسنهن مشية . وأما ابو الغيث فقد كان يعالج الخبز في المدينة واشتهر بخبزه كما اشتهر الرمالي ولو لا مهنته هذه لما أنبأنا التاريخ عنه شيئا .

لعل الكشكول قد أخذ على من رشحوه للنيابة جانبا آخر هو ما يجب أن يكون عليه النائب من قوة الافصاح وزلاقة اللسان ومقدرة على البيان . ومن يدريه انه اذا جاء صاحب الدولة ثروت باشا وعرض على المجلس نتيجة محادثاته ونهاية ما وصل اليه من حق الامة في استقلالها انبرى الرمالي والقي فى آذان زملائه هذا البيان المرصع بفصوص من مهنته فقال : —

« ان الاستقلال لا نقبله الا اذا كان (منقى) باصابع العقل . و ( مطحونا ) برحي الفكر . و ( منخولا ) بغربال الوطنية . و ( معجونا ) في (قصعة) الامة . و(مملوكا) بيد الشعب . و(مختمراً) بحرارة الاخلاص . و ( مقطعا ) بانامل الغيرة . و ( مطرحا ) فوق ( مطرحة ) العمل للوطن . ومرصوصا فوق ( الواح ) المودة بين أبناء البلاد . وملقي في (فرن) التعاطف الحار . ومغموزاً (بعود) التكاتف . وقد انضج وجهه لهب ( العين ) بعد ما مسح ( بخرقة المسح ) . وقد أحمي عليه (التنور) فخرج منه نضيجا تهش له النفوس وتكاد تأكله الارواح . واذ ذاك تحمله ( عربات ) سلطة الامة الى ( زبائن ) المصريين من محبي الاستقلال

ان الرمالي بك اذا القى مثل هذا البيان فى آذان زملائه النواب فسيكون موضع اعجاب من رشحوه لهذه النيابة . وسينطلق فى القائه انطلاق شهرته في مهنته . واذ ذاك يدفع ببلاغته المرقشة بالتورية فى صدر كل من يقول : انه

ملىء بهر والتفات وسعلة

ومسحة عثنون وفتل الاصابع

فوالله لن يكون الرمالي هذا العيي الموصوف. وله لسان فى الخطابة يندلع كلسان اللهب . اذ احدث أو خطب !!

( نكرة )

# صور وحوادث

## الوزير الأجوف

عجبت جد العجب ودهشت كل الاندهاش من صديق أجل تفكيره واحترم رأيه يعتب علي كثيراً لأني لا أشفق في النقد بشيخوخة الباشا بركات، وأنا عجبت ودهشت لأني أعلم أن الباشا في مكنته أن يرفه شيخوخته وينعمها وسط مزارعه وبساتينه العامرة، وبما بين يديه من نضار وافر وثراء عريض. أما أنه وزير يتصرف في شئون أمة ويتحكم في مصالحها فالدستور يبيح لي ولسواي أن ننتقده في شدة دون أن يكون (لهذه الشيخوخة) دخل في المسألة، والا فقل لي من فضلك: بلاد زراعية تريد أن تضمن ثروتها من عنت الاجنبي وتعسفه في الاسعار بحكمة وخبرة تهون الصعاب وتقلل الاخطار، فيتبعثر الأمل ويتبدد الحلم لان وزير الزراعة يبتكر كل يوم ضربا من الشعوذة يمزق به افئدة الفلاحين المساكين ويضيف الى هم الدين والشقاء هموم الكساد والبوار.

خبرني: أهي سياسة أم تعاسة أن يقدر المحصول فيضج الخبراء بالطعن فيه، فتلقي وزارة الزراعة التبعة على المعاونين والمفتشين، فاذا طولبت أن تشدد أمرها في طلب البيانات الصحيحة منهم، أجلت كلمتها حتى تستشير النواب، وتقف على بياناتهم، وفي التقدير السابق خطأ شنيع نزل بالسعر الى حد غير معقول، وفي التأجيل ضرر بالغ أودي ببقية الرجاء في الصعود، وفي انتظار شورى النواب ضعف واخفاق لا يدع معذرة لمن يطالب الوزير بالاستقالة!!

ويقول صديقي في خطابه «وأنه (أي وزير الزراعة) فلاح خبير ومزارع كبير درس طرائق الزراعة وعرفها فتقليده بها يعتبر فوزا للمبادىء الديمقراطية الناضجة»

وهل خالفتك في أنه فلاح صميم، وأن جسمه ألف «المصطبة» واطمأن لحياة الحقل قبل أن يألف المقعد الوثير، والعمل العام الشاق

نعم هو فلاح ومزارع في أرضه وبين حدائقه يعرف مايلزم لها من سماد وعمال ويقدر كم ينال جيبه من خيراتها وبركاتها، أما أنه وزير زراعة في بلاد تحيي بمحصول زراعتها فلا والف كرامة!!

فدع عنك هذا ياصديقي. ولا تقهرني على أن أفهم أنك استحسنت ...

أعيذها نظرات منك صادقة
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

***

## ظلامة الأزهر

بدأ الازهريون يفتحون عيونهم بعد أن أغمضها الجمهور طويلا — فاذاهم في ظلام دامس تبيت المطامع والاهواء فيه كل ماتريده نفوس مريضة دون أن تنكشف المؤامرة أو يظهر أثر الكيد والعدوان؟؟ والازهر لمصر بل للعالم الاسلامي جميعه لا لقوم عدتهم السنين الطويلة في «صحنه» علماء وهداة، فمن الواجب المحتوم أن يعرف الناس عن هذا الازهر مايمكنه من الحكم عليه كجامعة ذات ماض مجيد، بيد أن في أعلام الناس بهذه التصرفات اثما أو حرمة أو كفرا. ولا يتورع الشيوخ من وصف من يعلن ذلك بكل هاته الصفات دون شفقة ولا رحمة

ولقد كتبنا في الكشكول كلمة مجملة تأولها الناس تأويلات شتى. فصبرنا على ظنونهم لأنا نفهم الذين يقدرون كلمة الحق

واليوم ترى الطلبة يجهرون بعدم اكتراثهم لذمة الشيوخ، ويهرعون الى القضاء يفصل بعدالته بينهم وبين من حرمهم ثمرة الجهد الشاق الطويل، غير أن المسألة لا يقف ضررها عند هذا الحد، فالحق أن الأزهر في نظامه وتقاليده وجو التدريس فيه في حاجة كبيرة الى اصلاح شامل، ولعل هذه الظاهرة السيئة تلفت نظر ولاة الامور الى التعجيل بوضع حد للفوضى الثائرة بها عواطف الطلاب

في الازهر «محسوبيات» تعمل ولا تتكلم، وفيه تدبيرات تهد أركان الراحة والصفاء وتجعل العلماء في يد الدس والايقاع، وفي علومه التي تقرأ عبث ممل، تضيق به عقول الطلاب فاذا اكرهت على اهتضامه وعته من غير فهم ولا تدبر، وفيه عدا هذا طرائف ممتعة في السخف تضحكك من حيث تريد البكاء على عقول تدفن، وأعمار تضيع ودمع على قبر الحواشي أريقه

أحب لعيني من جفاف يزيلها

وسننتظر بهذه الدموع فلعل شيخ الازهر المقبل يستطيع أن يخففها باتساع صدره وانفساح ذهنه لوجوه الاصلاح العديدة

***

## موضع الشكاية

قرأت في جريدة أن وفدا قابل فخري عبد النور بك عضو مجلس النواب عن دائرة جرجا من طلبة القسم الليلي للمعلمين العليا في منزله، وأبانوا له شكايتهم فوعدهم خيرا فخرجوا من لدنه شاكرين.

قرأت هذا وتأسفت وزاد بي الاسف حتى أدى بي الى السخرية من حضرة الوفد الليلي أولا ومن حضرة النائب المحترم ثانيا، اذ أنه لامعني لأن يقصد نائب من مأتي نائب وأكثر ويخص بشكوى يتورط فيها بلسانه وتخجله الموقف فيصمت على استحياء ثم أن وزارة المعارف متسعة لكل شكوى وهي مسئولة عن أعمالها ازاء البرلمان فلا معني لأن تترك وهي موضع الشكاية الى نائب لاتخرجه عن صف «النمر» الاحجرة تصلح للهتاف ويد تنطلق أثر التصفيق!!

لقد يحق لمثل حضرة النائب أن يستقبل زواراً، يملأ رءوسهم بعمله داخل مجلس النواب وخارجه، وله أن يتقبل مديحهم وثناءهم على همته أما أن يعد نفسه مجلس نواب ووزارة تفصل في الشكايات والظلامات فانه حلم لايصح ولا مؤاخذة

محمد علي غريب

من الادارة

نرجو حضرات المتعاملين مع الكشكول ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

# رأي خاص

## ان لم يكن جنونا فهو عقل

قامت الدنيا وقعدت ، ومادت الارض واضطربت ، وكادت السماء تساقط على العالم كسفا من نار وشهب ، ولم يبق غير أن يثور إعصار يهدم الابنية ويقتلع الشجر ، لان رجلا او امرأة ، أو واحداً أو جماعة ، أشاع او اشاعوا ان شركة امريكية اتفقت مع حكومة الحبش على اقامة سد يمنع ماء بحيرة تسانا من التسرب الى النيل الازرق!

هذا هو الخبر الذي أزعج الثقلين ، وحير ما بين الخافقين ، واسودت به الجواء ما بين القطبين ، وناحت الناس بما صنفت الصحف من أراجيز البكاء ، وأناشيد الحزن ، وقصائد الرثاء !

أما الشركة التى قيل انها أخذت على نفسها سد مجرى الماء الى النيل الازرق فانها لا تكذب الخبر ، لانه ان لم يكن صدقا فهو اعلان لها ، واذاعة لاسهمها ، وتوسيع لشهرتها ، وتعظيم لشأنها ، وتسخير للصحف والالسنة فى الاشادة بذكرها ، وشأن يحمل الغنى والفقير ، والوزير والخفير ، على أن يتكلموا عنها ، فى الشرق والغرب ، فى بلاد الاعاجم والاعاريب ، فى كل قطر وكل مصر ، وليس أشد حمقا من تلك الشركة اذا كذبت الخبر واسكتت الالسنة والاقلام !

وأما حكومة الحبش ، وكلنا يعرف من هم الاحباش ، فانها لا تقيم لهذه الضجة وزنا ، ولا تفهم لها معنى ، ولا أظنها الا حكومة كبعض مجالس الذكر التي يجمعها مثل التفتازاني او ابو العزائم ، وقد تكون اطلعت على الصحف وتعجبت مما فيها ، وقد تكون كأعيان المصريين ، لا تقرأ الجرائد ، ولا تصدق مافيها ولو شهدت به الانبياء والملائكة

والشعب الحبشي ، قال الراوي انه امة امية ، لا تعرف اللام الف من الحية ، فهم لا يعرفون ماحولهم فى بلادهم وانهم بجهل أمور غيرهم لأحق واجدر ، واحرى ، ومحال أن يقولوا ان هذا الخبر صحيح او مفترى !

وتسانا ، البحيرة التى أقمناحولها هذه المناحة ، واعلينا الضجة ، وملأنا ما بين المشرقين والمغربين بالضوضاء ، لا تتكلم الا اذا تكلم غيرها من الماء واليبس !

فالنجلاء الحقيقة عن الشك ، وذهاب الشبهة عن الحق ، وخروج الصدق من ثنايا الاكاذيب ، كل أولئك لامطمع فيه ولا وصول اليه فى بلاد الحبش ، وها نحن اولاء فى مصر اجهل بالامر من الحبش وابعد من الصواب ، وانجلترا تضج كما نضج ، وتنوح كما ننوح ، وتحثو التراب على رأسها كما نحثو ، ونحن نجد والله يعلم انها تهزل ، وهي على حالى الجد والهزل لا تقول الا ماتغيظنا ولا تنطق بغير مايخيفنا ، فذروها فى البكاء ، وفى العويل ، وهبوها حزينة ، او افرضوا انها تلهو باللطم و « الصوات » واطلبوا الحقيقة من وجه آخر !

قالت الحكومة الامريكية انها لا تعلم ذلك الخبر ، ولا شأن لها بذلك المشروع ، ولم يكلمها عنه احد . والحكومة الامريكية لا تكذب . لانها غير مولعة بالكذب . ولانها لا تخاف من « طرطورنا » فالمشروع اذا كان مشروعاً فعليا غير قولى ليس له من حماية حكومة البيت الابيض ماتطمئن اليه تلك الشركه . ولاسيا فى تلك البلاد الحبشية . التى لا ابوك فيها ابوك ولا اخوك فيها اخوك !

وعادة الشركات التي مثل تلك الشركة الكبرى ، انها لا تبرم فى غير بلادها امراً ولا تنقض امراً من غير ان تستوثق من حكومة بلادها ، وتوقن انها تؤيدها وتحرسها وتحفظها ، وتنصرها ظالمة ومظلومة ، فكيف اقدمت تلك الشركة « المحروسة » على ذلك المشروع من غير ان يكون لحكومة بلادها به علم

حكومة الحبش كامة الحبش ككل حكومة ككل امة لا تعرف للاتفاقات معنى غير انها قصاصات من ورق مالم تكن لتلك القصاصات قوى حربية تؤيدها وتثبت حججها وتقوي براهينها ، وليس مديرو الشركة من البلاهة والسخف والاختبال بحيث يجهلون ذلك ، فاقدامهم على الاتفاق مع الحبش على اقامة السد وانفاق القناطير من الذهب بلا ضمانة ترضاها الحكومة الامريكية القادرة على صيانة مصالحها غير منتظر ، ولا معقول !

ثم ان بريطانيا العظمى ليست كايطاليا ، ولكنها غير قصيرة اليد عند قصر اللسان ، وهي تتمنى سببا اوحالا تشبه السبب للبطش بالشعوب واستعمار بلادها ، ولن يجعل الحبشة لقمة سائغة سهلة الهضم على معدة جون بول كقيام الحبشة لحبس الماء من السودان !

وهل تدري ان المشروع يحبس الماء عن السودان قبل مصر ؟

ليست بحيرة « تسانا » سحابة تمطر على مصر فنقول ان الحكومة الحبشية او الشركة الامريكية اوهما معاً منعتا تلك السحابة من الامطار علينا واباحت لها الامطار على السودان ، بل هي « بحيرة » والبحيرة وهد فى الارض قد ملىء ماء يعلو فيذهب الى ماحوله بالمجارى ، ولابد لمجري النيل الازرق من ان يجاوز السودان الى مصر ، فالسد منع لذلك النهر عن السودان كما هو منع له عنا ، والسودان هو الارض التي تبنى عليها انجلترا القصور والعلالى . وتشرب على ذكرها وتطرب وتغنى وترقص . وبعيد ان تغمض لها عين او يهدأ بال او يقر قرار وذلك السودان مهدد بالعطش !

ولا علم لنا ولا لغير نابان احداً قلم اظفار الاسد البريطانى فصارت الحبشة تسخر منه ، او تتعرض لسخطه ، وتثير غضبه ، وتحركه للوثوب لتضحك منه وتستهزىء به !

من اجل هذا لا اصدق الخبر . ولا اجد بأسا فى تصديقه . فهبوه صحيحا فان مصر — لو كانت على شيء من العقل — لا تبالى ولا تهتم . لان بريطانيا مضطرة من اجل خاطر عيون لنكشير ومنشستر وما فيهما من الحياة التى روحها القطن . واضطرارها شديد الى ارغام الحبشة على اطلاق الماء الى السودان . اعنى الى مصر !

واحلق شاربي واعود صبيا ان كانت هذه اللعبة تخفى على ثروت باشا وتهزه فى المحادثات مع السير تشمبرلن . وهذه اقواله تدل على انه شارب ماء بارداً بالثلج . عليه سكر وليمون . ولكننا قوم خفاف الاحلام خفاف القلوب . كل ما فينا خفيف حتى العقل

والعجب العجيب ان تسمع البورصة خبر ذلك السد وتري الصحف تقول انه سيمنع زرع القطن من مصر والسودان ولا يرتفع سعر القنطار الى الف جنيه

حلفتكم بالنبي ان تخلوها على الله

عاقل او مجنون

اعلان

## الشركة المساهمة المصرية لتجارة وحليج الاقطان

بناء على قرار الجمعية العمومية العادية للمساهمين التي انعقدت بعد ظهر يوم الاحد ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٧ تعلن الشركة انه سيصرف للمساهمين ٢٤ أربعة وعشرون قرشاً صاغاً ربحاً عن كل سهم من الاسهم السابقة لاكتتاب فبراير سنة ١٩٢٧ نظير تقديم الكوبون رقم ٢ وسيبدأ صرف قيمة هذه الكوبونات من بنك مصر وفروعه من ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧.

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

## البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

## المركز العمومي: برلين

فروعه: مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء في أعظم مدن العالم

| فرع مصر | فرع الاسكندريه |
| --- | --- |
| (بنك حسن سعيد باشا سابقا) | |
| بشارع قصر النيل نمرة ٤٧ | شارع أديب نمرة ٤ |
| تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨ | تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧ |

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافي: دوريبنك »

## مطبعة الكشكول

### حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتاباً أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبة المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الطرق والكباري بوزارة المواصلات لغاية ظهر يوم ١٦ نوفمبر سنة ٩٢٧ عن اعمال الاتربة والمباني اللازمة لعملية انشاء سكة زراعية من جسر النيل الى سكن ناحية القطوري الى كوبري مصرف المحيط بمديرية الجيزة مع توريد وتركيب المواسير اللازمة لذلك

ثمن شروط العطاء مايتان مليما ١٦٥

## الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية. والتشنج العصبي. كافة الحالات والكريزات العصبية. النوراستنيا. الهستيريا الزغطه. الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

حول بحيرة تسانا

العم سام — سيبك من صاحبنا اللي وراك ده وتعالى نتفق ، بس خليها فى سرك
الرأس طفري — سرى ايه وسرك ايه ، يا أخي دا ابن حرام ، عارف كل حاجة